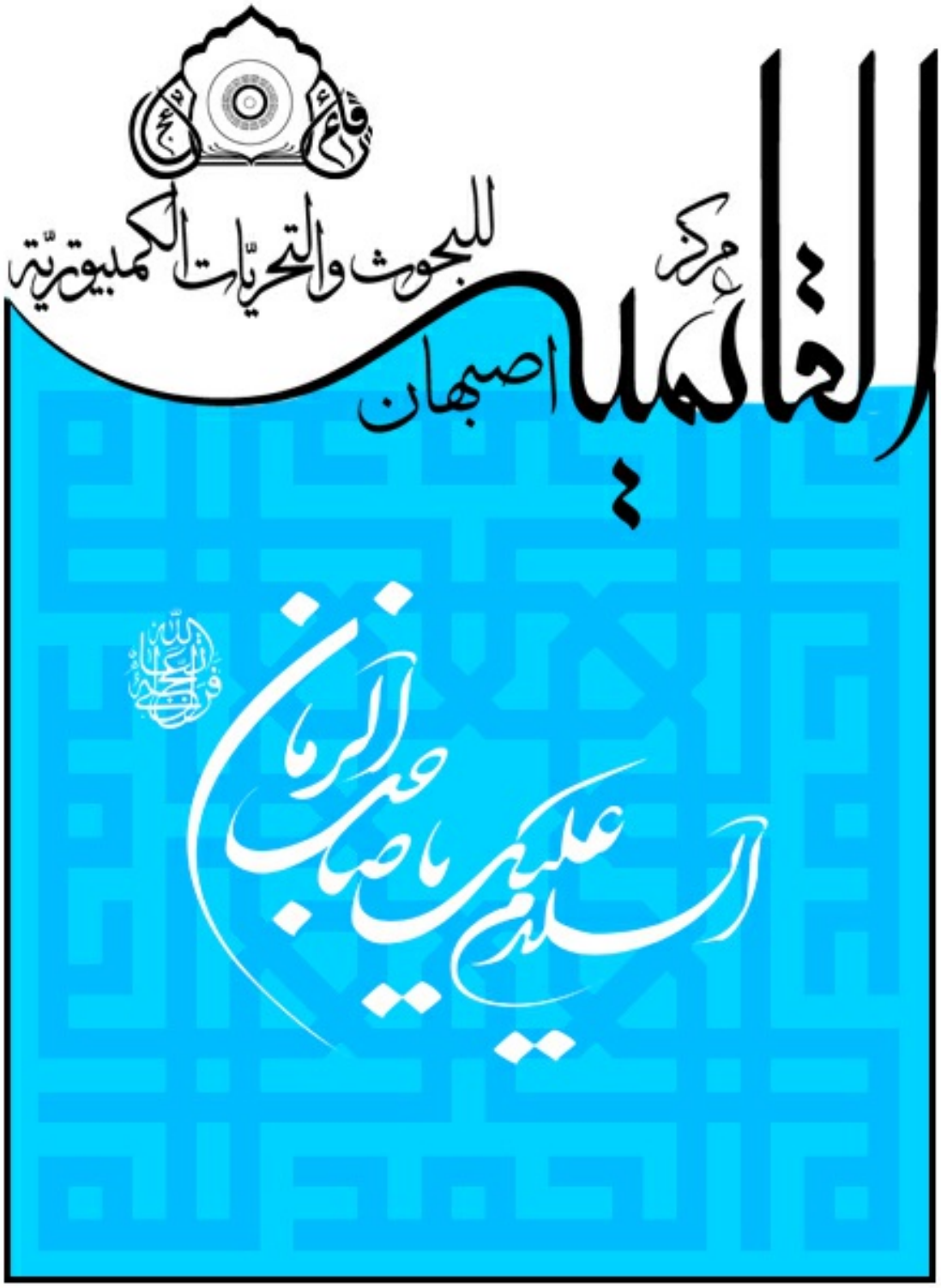

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان

السيد جعفر مرتضى العاملي

المركز الإسلامي للدراسات

بسم الله الرحمن الرحیم

بیان الائمه و خطبه البیان فی المیزان

کاتب:

سید جعفرمرتضی حسینی عاملی

نشرت فی الطباعة:

المرکز الاسلامی للدراسات

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بیان الائمه و خطبه البیان فی المیزان ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۳

تقدیم: ----- ۱۷

القسم الأول: «بیان الأئمه»فی المیزان ----- ۱۹

اشاره ----- ۱۹

الوضاعون و موقفنا منهم: ----- ۲۱

نظره عابره علی کتاب«بیان الأئمه»: ----- ۲۴

التصحیف،و التحریف: ----- ۲۵

و علی هذه فقس ما سواها: ----- ۲۷

أحداث فی إیران و العراق: ----- ۲۷

الروایه الأولی: ----- ۲۷

الروایه الثانیه: ----- ۲۸

اشاره ----- ۲۸

المناقشه: ----- ۲۸

الروایه الثالثه: ----- ۲۹

اشاره ----- ۲۹

قال صاحب مجمع النورین بعد هذا الخبر: ----- ۳۰

الروایه الرابعه: ----- ۳۰

اشاره ----- ۳۰

المناقشه: ----- ۳۰

نفط الظهران: ----- ۳۲

اشاره ----- ۳۲

المناقشه: ---- ۳۳
نعمه الكهرباء: ---- ۳۵
اشاره ---- ۳۵
و أسئلتنا هی التالیه: ---- ۳۵
الذره التی تدمر العالم: ---- ۳۶
اشاره ---- ۳۶
الحدیث الأول: ---- ۳۶
الحدیث الثانی: ---- ۳۶
الطائرات القاذفه،و الرادیو: ---- ۳۷
اشاره ---- ۳۷
المناقشه: ---- ۳۷
الشیطان الإریل: ---- ۳۸
اشاره ---- ۳۸
و أقول: ---- ۳۹
السکک الحدیدیه: ---- ۴۰
اشاره ---- ۴۰
و نقول: ---- ۴۰
مرجعیه الإمام الخوئی من علامات الظهور: ---- ۴۱
اشاره ---- ۴۱
و نقول:إننا نلاحظ: ---- ۴۱
الشوری،و تغییر السنه!!: ---- ۴۳
اشاره ---- ۴۳
المناقشه: ---- ۴۳
صفات نساء راکبی السیارات: ---- ۴۵
اشاره ---- ۴۵
و نقول: ---- ۴۶

و فی جمیع الأحوال نقول: ---- ۴۶
عبد اللّه الأحمر: ---- ۴۷
اشاره ---- ۴۷
و نقول: ---- ۴۷
الروایه الأخیره: ---- ۴۸
الکلمه الأخیره حول هذه المزاعم: ---- ۴۹
التحذیر و الختام: ---- ۵۰
القسم الثانی: «خطبه البیان»فی المیزان ---- ۵۱
اشاره ---- ۵۱
تمهید: ---- ۵۳
اشاره ---- ۵۳
خطبه البیان فی المیزان: ---- ۵۵
فنقول: ---- ۵۵
سند الخطبه بنظره عامه: ---- ۵۶
متن الخطبه بنظره عامه: ---- ۵۷
الفصل الأول: مع النص الأول لخطبه البیان ---- ۵۹
اشاره ---- ۵۹
«ابن مسعود»لم یکن حیا: ---- ۶۱
اشاره ---- ۶۱
و نقول: ---- ۶۱
و أیضا..شخصیات لم تکن علی قید الحیاه: ---- ۶۴
اشاره ---- ۶۴
ألف-مالک الأشتر: ---- ۶۴
اشاره ---- ۶۴
و نقول: ---- ۶۴
ب-عمر بن صالح: ---- ۶۵

ج-ابن يقطين: ----- ۶۵
اشاره ----- ۶۵
و نقول: ----- ۶۵
د-أشعب الطماع: ----- ۶۵
ه-ماذا عن القعقاع: ----- ۶۶
و-ماذا عن سويد بن نوفل: ----- ۶۶
صخره بيت المقدس:قبله اليهود: ----- ۶۷
اشاره ----- ۶۷
تقول: ----- ۶۷
عيسى يقتل الدجال: ----- ۶۸
اشاره ----- ۶۸
و من المعلوم: ----- ۶۸
فى نطاق التراث الإسرائيلى أيضا: ----- ۶۹
بين مدينه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و بيت المقدس: ----- ۷۰
اشاره ----- ۷۰
و هذا أمر مريب و عجيب: ----- ۷۰
عيسى يدفن المهدى: ----- ۷۱
اشاره ----- ۷۱
و نقول: ----- ۷۱
أنا مصحف الإنجيل(!!): ----- ۷۱
أنا شعر الزبرقان: ----- ۷۲
انتقال النور: ----- ۷۲
الغلوّ و الارتفاع: ----- ۷۴
كلمات لم نجدها: ----- ۷۵
أغلاط إعرابيه: ----- ۷۶
إدخال«أل»على بعض الأعلام: ----- ۷۹

الفارسیه بدون معلم: ----- ۸۱
أغلاط ترکیبیه و اشتقاقات لا تصح: ----- ۸۱
تراکیب غیر صحیحه و لا مفهومه: ----- ۸۳
اشاره ----- ۸۳
و کذا قوله: ----- ۸۴
الهذیان المنمق: ----- ۸۵
أمران یلفتان النظر: ----- ۸۸
الفصل الثانی: مع النص الثانی لخطبه البیان ----- ۸۹
اشاره ----- ۸۹
بدایه: ----- ۹۱
ملاحظات قبل الشروع ----- ۹۱
شخصیات لم تکن علی قید الحیاه: ----- ۹۲
اشاره ----- ۹۲
ألف:سوید بن نوفل الهلالی: ----- ۹۲
ب:سلمان الفارسی: ----- ۹۳
اشاره ----- ۹۳
و نقول: ----- ۹۳
و المفروض: ----- ۹۳
ج:المقداد بن الأسود: ----- ۹۳
القسم بالهیکل: ----- ۹۴
الکوفه..و سریر سلیمان: ----- ۹۴
اشاره ----- ۹۴
و نقول: ----- ۹۵
أنا شعر الزبرقان: ----- ۹۵
القیاس محق للدین: ----- ۹۵
اشاره ----- ۹۵

و نقول: ---- ۹۶
الغلو و الارتفاع: ---- ۹۶
أنا صاحب الإيلاف: ---- ۹۸
عقيده الحلول،أم وحده الوجود: ---- ۹۸
اشاره ---- ۹۸
و نذكر من ذلک النماذج التاليه: ---- ۹۹
فقرات تكررت: ---- ۱۰۰
الفارسيه لماذا؟: ---- ۱۰۱
كلمات لم نجدها فی اللغه: ---- ۱۰۱
مخالفات لقوانين النحو و الإعراب: ---- ۱۰۳
كلمات تحتاج إليأل: ---- ۱۰۳
كلمات لا تحتاج إليأل: ---- ۱۰۴
تراكيب و اشتقاقات غير سليمه: ---- ۱۰۴
الهذيان غير المفهوم: ---- ۱۱۱
اشاره ---- ۱۱۱
و تقول الروايه أيضا: ---- ۱۱۲
الفصل الثالث: مع النص الثالث لخطبه البيان ---- ۱۱۵
اشاره ---- ۱۱۵
بدايه: ---- ۱۱۷
اشاره ---- ۱۱۷
و بالنسبه لما نريد الإلماح إليه حول هذا النص نقول: ---- ۱۱۷
نظره فی سند هذا النص: ---- ۱۱۷
اشاره ---- ۱۱۷
فنلاحظ علی هذه الفقره: ---- ۱۱۸
كذب الوقاتون: ---- ۱۱۹
الفارسيه هی الملاذ: ---- ۱۱۹

النصب و العداء للرافضه: ---- ۱۲۰
الغفله الظاهره: ---- ۱۲۰
حتی الراوی أصبح سجاعا: ---- ۱۲۱
من هو أبو العباس: ---- ۱۲۱
الغلو و الارتفاع: ---- ۱۲۲
وحده الوجود،أم عقیده الحلول: ---- ۱۲۳
ملاحظات ثلاث: ---- ۱۲۵
کلمات لم نجدها فی اللغه: ---- ۱۲۶
اشاره ---- ۱۲۶
و فی النص الثانی للخطبه: ---- ۱۲۶
کلمات تحتاج إلیأل: ---- ۱۲۷
کلمات فی غنی عنأل: ---- ۱۲۷
تراکیب لا تستقیم: ---- ۱۲۸
المعانی غیر المعقوله: ---- ۱۲۹
الهذیان لماذا؟ ---- ۱۳۴
غیض من فیض: ---- ۱۳۷
الاحتمالات المعقوله فی خطبه البیان: ---- ۱۳۸
المحتویات ---- ۱۳۹
کتب مطبوعه للمؤلف ---- ۱۴۷
تعریف مرکز ---- ۱۵۱

بیان الائمه و خطبه البیان فی المیزان

اشاره

سرشناسه:عاملی، جعفر مرتضی، ۱۹۴۴ - م.

Amili, Jafar Murtada

عنوان قراردادی:بیان الائمه علیهم السلام .شرح

خطبه البیان. شرح

عنوان و نام پدیدآور:بیان الایمه و خطبه البیان فی المیزان/ السیدجعفرمرتضی العاملی.

مشخصات نشر: بیروت - لبنان - المرکز الاسلامی للدراسات

مشخصات ظاهری:۱۳۶ ص.

شابک:۹۷۸-۶۰۰-۸۸۱۶-۵۶-۰

وضعیت فهرست نویسی:فیپا

یادداشت:عربی.

یادداشت:کتاب حاضر شرحی بر کتاب «بیان الایمه علیهم السلام» تالیف محمدمهدی زین العابدین و «خطبه البیان» تالیف علی بن ابیطالب است.

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع:محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. - -- احادیث

موضوع:Muhammad ibn Hasan, Imam XII -- Hadiths

موضوع:زین العابدین، محمدمهدی . بیان الائمه علیهم السلام -- نقد و تفسیر

موضوع:علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . خطبه البیان -- نقد و تفسیر

موضوع:Ali ibn Abi-talib, Imam I . Khutbah al - Bayan -- Criticism and interpretation

موضوع:ائمه اثناعشر -- احادیث -- نقد و تفسیر

موضوع:Imams (Shiites) -- Hadiths -- Criticism and interpretation

موضوع:مهدویت -- احادیث -- نقد و تفسیر

موضوع:Mahdism -- Hadiths -- Criticism and interpretation

شناسه افزوده:زین العابدین، محمدمهدی . بیان الائمه علیهم السلام. شرح

شناسه افزوده:علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق . خطبه البیان. شرح

رده بندی کنگره:BP۳۶/۵/ز۹ب۹۰۲۱۷ ۱۳۹۶

رده بندی دیویی:۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی:۴۸۳۱۹۷۳

ص :۱

اشاره

بیان الائمه و خطبه البیان فی المیزان

السیدجعفرمرتضی العاملی

ص :۳

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :۴

تقديم:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه رب العالمين،و الصلاه و السلام على محمد و آله الطاهرين..

و بعد..

فإنه قد كثر السؤال عما ورد فى كتاب«بيان الأئمه»،و فى الخطبه المعروفه ب«خطبه البيان»،أو ب«الخطبه الافتخاريه»-عما ورد- من أمور ترتبط بأحداث آخر الزمان،و علامات الظهور،فاضطرنا ذلك إلى مراجعتهما، و النظر فى مطالبهما،لنتمكن من إعطاء الإجابه المناسبه و القريبه من واقع الحال فيهما..

و كانت حصيله هذه المراجعه-التى لم تهدف إلى التدقيق فى جميع الفقرات،و لا إلى القيام بدراسه مستوعبه-هى هذا الجهد الذى نضعه بين يدى القارئ الكريم..

و نحسب أنه يكفى لإعطاء التصور المناسب و المؤثر فى بلوره الموقف و المنحى الصحيح الذى يجب اتخاذه تجاه أمثال هذه الأمور،و التى ربما يجد الكثيرون أنفسهم منساقين فى اتجاهات غير مناسبه و لا مقبوله فى مجالات التعاطى معها..

مع أنه قد كان يكفى أن يلتفتوا إلى أن معظم ما يقرأونه و يتداولونه،

ضعيف سندا،أو هو فى الأكثر لا يملك سندا أصلا..

أما ما له سند صحيح أو معتبر،فهو الشاذ النادر،الذى لا تكاد تعثر عليه إلا بشق الأنفس..

علما بأن جميع الأقسام المشار إليها،حتى ما صح سنده منها،يبقى خاضعا لمبدأ«البداء»،الأمر الذى يجعله غير قابل للاعتماد عليه فى رسم خريطه الأحداث فى المستقبل..لأن الدور الحقيقى لتلك الإخبارات إنما هو بعد تحقق مضامينها،كما أوضحناه فى أكثر من مناسبه..

و على كل حال..

فإننا نحسب أن هذه الدراسه تكفى لإعطاء الانطباع الذى يحدد طريقه التعامل،و يحصن من الوقوع فى المحذور.

و اللّه هو العاصم،و منه نستمد القوه و العون..و هو ولى التوفيق..

و الحمد للّه،و الصلاه و السلام على رسوله محمد و آله الطاهرين..

جعفر مرتضى العاملى

ص:۶

القسم الأول: «بيان الأئمه»فی المیزان

اشاره

ص:۷

الوضاعون و موقفنا منهم:

قبل كل شيء،أقول:إننى لا أتهم مؤلف كتاب:«بيان الأئمه».بأنه هو الذى وضع الأخبار،و نسبها إلى المعصومين عليهم السلام.

بل أقول:إنه قد يكون قد أخذ من الكذابين و الوضاعين،بحسن نيه، و سلامه طويه،غافلا عن حقيقه دينهم،فأودع كتابه بعض أباطيلهم..

و لا أذيع سرا إذا قلت:إن بدايه معرفتى بما يحتوى عليه ذلك الكتاب من إشكالات،ترجع إلى عده سنوات خلت.و قد ذكرت هذا الأمر لأكثر من واحد من أهل العلم و المعرفه،و عبرت لهم عن شعورى بضروره التصدى لهذا النوع من المؤلفات بقوه و حزم،لما يمثله التساهل فى هذا الأمر من خطوره ظاهره،إذا وجد الوضاعون أنفسهم فى مأمن و سلام و فى منأى عن العتاب و الملام،و الحساب و حتى العقاب،و لو بفضح أباطيلهم،و كشف زيفهم،حتى لا يغتر بترهاتهم الساذج و الجاهل،و لا تنطلى حيلهم على العالم و العاقل.

و لكن ما كان يحجزنى عن المبادره و التصدى شخصيا لهذا الأمر هو:

أولا:إصرار بعض الأشخاص،الذين يعرفون مؤلف الكتاب على غض النظر عن هذا الأمر على اعتبار:أن مؤلفه رجل مسنّ،و طاهر الذات،و عليه سيماء الصلاح و التقوى،و ليس ممن يظن فى حقه الجعل و الوضع و الاختلاق.

و ثانيا:إن إثاره هذا الأمر يمكن أن تعطى لأعداء المذهب مستمسكا و ماده للتشنيع على الطائفه بأسرها،و اتهامها باتخاذ أسلوب الوضع و الجعل وسيله لإثبات ما تدعيه،الأمر الذى سوف ينتهى بالتشكيك الظالم و بوضع علامه استفهام كبيره حول مجمل ما نذهب إليه و نعتقده،و قد يخدع ذلك كثيرا من السذج و البسطاء،الذين يتأثرون بالدعايات،و لا يقيّمون الأمور على أساس علمى منصف و صحيح.

و لكننى عدت فأقنعت نفسى بأن هذين السببين لا يكفيان لذلك.

أما بالنسبه للسبب الأول،فلأمرين:

أحدهما:أن نقد الكتاب لا يعنى اتهام نفس مؤلفه بالكذب و الوضع،أو بالتحريف للحقائق إذ من الممكن أن يكون قد سمع شيئا من ذلك من بعض شياطين الإنس الذين حازوا على ثقه المؤلف..فزعموا له أنهم سمعوها من العالم الفلانى،أو قرأوها فى المخطوطه الفلانيه،أو فى غيرها مما لا وجود له أصلا،أو مما كان له وجود لكنه اندثر و باد.

و مما يعزّز هذا الاحتمال ما يذكرونه عن المؤلف من طهاره ذات و سلامه قلب،و ظهور صلاح.

و أما احتمال أن يكون المؤلف نفسه يرى أن رؤيه الإمام(عليه السلام) فى المنام،و سماع بعض الأمور منه،أو خطور أمور على البال يحسبها كشوفات عرفانيه!!يبرر له اعتبار ذلك روايه له عن الإمام،الذى رآه،أو تخيله حال خطور ذلك الخاطر له.و حيث إنه لا يجرؤ على التصريح بحقيقه الأمر، فإنه يلجأ إلى هذا الأسلوب،و هو الإحاله على مخطوطات يدعى الفوز بالوصول إليها،و الاطلاع عليها.أما هذا الاحتمال فإننا نجل المؤلف الكريم عنه،و نبرؤه منه استنادا إلى ما سمعناه عنه من صلاح و استقامه..

الثانی:أن من البدیهی:أن الحفاظ علی الشؤون و القضایا الدینیه أهم بکثیر من الحفاظ علی کتاب،أو علی شخص یحتمل فی حقه أن یکون قد وقع فریسه الأوهام و الخیالات،أو التجهیل و التضلیل،من قبل بعض الناس الذین لا یتورعون عن الکذب حتی علی اللّه و رسوله.

و ذلک کله یعطی:أنه لا مانع من إثاره الموضوع و طرحه بالأسلوب العلمی النزیه و المهذب،بقصد الدفاع عن الحق و الدین،لا بقصد التجریح و التشهیر.

و أما السبب الآخر:فنقول:

أولا:إنه هو الآخر لیس کافیا،إذ إن استغلال المغرضین و الحاقدین لهذا الأمر بصوره ظالمه،و رخیصه،لا یبرر السکوت عن موضوع کهذا..

فإن الکل یعلم،و منهم أولئک الحاقدون أن ما یقوم به شخص من طائفه،لا یعنی جواز نسبته إلی الطائفه بأسرها،و إدانتها به،لا سیما إذا کانت تتصدی لمعالجه ما جاء به هذا الشخص بالوسائل المتاحه لها،و فی حدود إمکاناتها.

أضف إلی ذلک:أن هذا الأمر مما لا تکاد تسلم منه طائفه علی الإطلاق،بل هو من مشکلات الجمیع علی حد سواء،و لا نرید الدخول فی موضوع کهذا،فإن ذلک یصبح من قبیل المهاترات،التی لا توصل إلی نتیجه، و لا تحقق هدفا..

ثانیا:إن تشنیعات المغرضین،و مثیری الشغب لا یجب أن تمنع من قول الحق،و الدفاع عن أساس الدین،إذا کان هذا التشنیع مستندا إلی تقصیرهم فی تحری الحق بالوسائل المناسبه،التی تمکنهم من معرفته.

فهم المسؤولون عن هذا التقصیر،و إذا ما انخدع أحد بتشنیعات هؤلاء،

فإن المسؤوليه تقع على عاتق من قصر فى واجبه بمتابعه الحق و الحقيقه..

و إن ترك الانحراف يستشرى مع عدم الوقوف بوجه الذين يتلاعبون بالدين،و بالمفاهيم و القيم و الحقائق لهو أشد خطرا،و أعظم ضررا من انخداع مؤقت و محدود لحفنه من الناس.إذا كانت نتيجه ذلك السكوت تكريس الانحراف،و صيرورته هو المهيمن على فكر و مفاهيم الأجيال المتعاقبه على مرّ العصور،و كر الدهور.

و يتجلى هذا الخطر و يتعاظم إذا نالت يد التحريف و التزوير مناطق حساسه،و شديده المساس بحياه الإنسان،و بمستقبله،و بمصيره.

و أخيرا..فإننا نذكّر:بأن التصدى لهؤلاء الوضاعين و المحرفين فى بدايه الطريق أسهل و أيسر من تركهم يسرحون و يمرحون،حتى يستفحل أمرهم، و يصلب عودهم؛و يعظم خطبهم،و تتعاظم جرأتهم،لتصل إلى حد المساس بما هو أجلّ،و أقدس،و أغلى،و النيل مما هو أسمى و أعلى.

نظره عابره على كتاب«بيان الأئمه»:

و بنظره عابره نلقيها على الكتاب،كتاب:«بيان الأئمه»..فإننا نجد:

أن المؤلف قد حشد فى كتابه روايات كثيره،و حاول تفسيرها بما راق له و خطر على باله،و قد رأينا:

١-إنه قد أسند قسما من هذه المرويات إلى بعض الكتب المعروفه و المتداوله،و قد ظهرت بعض الهنات فى ما يرتبط بالتدقيق فى نقل النص..

و ليس هذا الأمر مما يهمنا بالفعل..و نحيل القارئ الكريم إلى القيام بعمليه مقابله و مقارنه ليتضح له ذلك.

٢-إنه قد أسند قسما آخر من منقولاته الأخرى إلى كتب غير معروفه،و لا مألوفه،و لا سمع بها أحد.و لعله لا وجود لها إلا فى مخيله مخترع اسمها الرنان.

۳-إن بعض هذه الكتب و إن كان يمكن أن تكون حقيقه،فإن اسمها موجود فی بطون الكتب إلا أننا لم نقف عليها،و قد تكون مما اندثر و باد و لم يصل إلينا منه إلا الاسم..فجاءت نسبه بعض الروايات-المزعومه-إليها لتعزز من الاطمئنان لدى القارئ بوثاقه النقل،مع اطمئنان واضع الروايه إلى أنه ليس بمقدور أحد أن يتأكد من صحه المنقول مهما نقّب و بحث.

۴-إن عددا من الروايات قد ذكره المؤلف منسوبا إلى الإمام من دون أن يسنده إلى مصدر بعينه.

۵-إن بعض ما ادّعى كونه روايه قد نسب إلى أشخاص مجهولين،لم تذكر لنا أسماؤهم.

۶-و أخيرا..فإنه ادعى فی كتابه أن لديه أسرارا لا يتحملها سائر بنی الإنسان حيث قال:

«و قد أطلعنا اللّه سبحانه،و رزقنا من الإثاره على كثير من الأسرار الغريبه، و الأمور و القضايا العجيبه،و الوقائع المهيبه،و قد أودعنا هذا الكتاب ما فيه عبره لمن اعتبر من ذوی الألباب فأثبتنا فيه ما تقبله العقول و الأذهان،و أخفينا من الأسرار ما لا يتحمله سائر بنی الإنسان» (۱).

و عهده هذه الدعوی على مدّعيها،و اللّه هو العالم بالحقائق...

التصحيف،و التحريف:

قد لفت نظرنا فی الكتاب:أنه حتی و هو ينقل عن المصادر المطبوعه و المتداوله،فإنه يتصرف فيها بالتصحيف و التحريف،و الزياده و النقيصه،و لا

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۵۰۱.

ندری السبب فی ذلک..

و حیث إن تتبع ذلک فیه یحتاج إلی وقت طویل،فإننا نکتفی بـذکر أنموذج واحـد،علی سبیل الشاهـد و المثال،و بإمکان القارئ أن یجد عشرات الموارد من خلال المقارنه و الاستقصاء.و هذا النموذج هو التالی:

روی الشیخ المفید عن أمیر المؤمنین علی(علیه السّلام)،أنه قال:

«..أما و اللّه،إن من ورائکم الأدبر،لا تبقی،و لا تذر،و النهاس الفراس، و القتال الجموح،یتوارثکم منهم عده،یستخرجون کنوزکم من حجالکم،لیس الآخر بأرأف من الأول..إلی أن قال:اللهم سلط علیهما بحرک،و انزع منهما نصرک» (۱).

و قد نقلها المؤلف عن نفس المصدر المطبوع،و لکن عبارته کما یلی:

«إن من ورائکم الذر الأذر،لا تبقی و لا تذر،و الهاس الفراس،و القتال الجموح،بنور ربّکم منکم عشره،یستخرجون کنوز لکم من حجالکم،لیس الآخر بأروق من الأول..إلی أن قال:اللهم سلط علیهما نحرک،و أزغ منهما نصرک» (۲).

فالأدبر أصبحت:الذر الأذر.

و النهاس أصبحت:الهاس.

و یتوارثکم منهم عده أصبحت:بنور ربّکم منهم عشره.

و کنوزکم أصبحت:کنوز لکم.

۱- ۱) الإختصاص ص ۱۵۵ و ۱۵۶.

۲- ۲) بیان الأئمه ج ۱ ص ۱۶۲.

و بأرأف بكم من أصبحت:بأروق من.

و بحرك و انزع أصبحت:نحرك،و أزغ

كل هذا التحريف و التصحيف قد جاء فی ثلاثه أسطر فقط..

و علی هذه فقس ما سواها:

و أما فيما يرتبط بالموضوعات من الأحاديث،فنذكر أمثله تؤكد لدينا القناعه بأن واضعها،و مخترعها،لم يكن على درجه كافيه من الذكاء،فظهرت عليها سمات الافتعال،و الوضع،حتى لا تكاد تخفى على ذى عينين فنقول:

أحداث فی إيران و العراق:

الروايه الأولى:

الملاحم و الفتن مخطوط للمجلسى.«بإسناده إلى الصادق(عليه السلام) قال:بلده يجرى فی وسطها النهر،و فی جنبها مضجع الإمامين،يقوم فيها رجل أول اسمه عبد،ينقلب على الملك،حتى يقتل ملكهم،و وزراءه، و أحباءه،حتى يقتل عبد الإله،و يمثل بأعضائه،و لا يخفى على الناس ذلك.

ثم فی شهر الصيام يقوم رجل آخر أول اسمه عبد فيقتل العبد الأول.

ثم إن العبد الثانی الذى يقتل العبد الأول فی النصف من شهر الصيام يطير فی طائره،فتحترق،و يهلك.

و ينقلب ملك العجم فی محرم،بسفك الدماء،حتى يفر ملك العجم لئلا يأخذه الناس،ثم يهلك غما،و تدوم الفتنه،و يدوم الانقلاب،و بشر الناس بظهور الحجه» (۱).

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۲۲۷.

الروايه الثانيه:

اشاره

«مما سمع من بعض الثقات الأعلام،عن أحد الأئمه(عليهم السلام) قال:إذا قتل فى العراق الصبى،و هو من سلاله النبى،و تحكم الجندى،انقلب الناس رأسا على عقب،و كثر الهرج،و يحتقر المؤمنون،و تكثر العصابات» (۱).

و لهذا الحديث بقيه ظاهره الضعف،واضحه السقوط،فراجع.

ثم شرح صاحب الكتاب فقرات الروايتين المتقدمتين،و ذكر:أن المراد بالعبد الأول،و بالجندى هو عبد الكريم قاسم،و بالصبى هو الملك فيصل، و المراد بالعبد الثانى:عبد السلام عارف.

المناقشه:

و أجدنى فى غنى عن التعليق على هاتين الروايتين المزعومتين.و لكننى ألفت نظر القارئ إلى:

ألف-غفله هذا الواضع و جهله،فإنه يستعمل كلمه«ينقلب» و«الانقلاب»بدل كلمه«يثور»و«الثوره».مع أن معناها باللغه الفارسيه،و إن كان هو ذلك،و لكنها فى اللغه العربيه لا تؤدى هذا المعنى.

ب-أضف إلى ذلك:أن كلمه«طائره»لم تكن من الألفاظ المتداوله فى عهد الإمام الصادق(عليه السلام)بما لها من المعنى المعروف فى العصر الحاضر.

فهل كان الإمام يخلط الفارسيه بالعربيه.و هل كان يستعمل ألفاظ لم تكن قد وضعت للمعانى المقصوده منها،ثم لا يجد من يعترض عليه،أو من

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۳۰۰.

يتساءل عن المقصود بهذه الألفاظ،أو يستهجن استعماله(عليه السلام)لها.

و قد كان الأخرى بهذا الرجل-و هو غير عربى-أن يعرض هذا النص الذى صاغه على رجل عربى ليصلحه له،قبل أن يعرضه على الناس منسوبا إلى الإمام الصادق(عليه السلام).

ج-كما أننا لم نفهم كيف و لماذا ينقلب الناس رأسا على عقب إذا تحكم عبد الكريم قاسم،بعد قتل فيصل،فهل كان حال الناس فى زمن فيصل أفضل من حالهم فى الزمن الذى تلاه؟

د-و نذكّر أخيرا بأن كلمه«العصابات»بما لها من معنى متداول،فى أيامنا،إنما هى من الكلمات المستحدثه،و لم تكن فى السابق تستعمل بهذا المعنى المعروف لها فى هذا العصر.

ه-أما إطلاق كلمه الصبى على الملك فيصل،الذى كان عمره حوالى عشرين عاما فعهدته على واضع الروايه نفسه،فإن كان يجد فى اللغه العربيه ما يسوغ هذا الإطلاق،فليدلنا عليه،و سنكون له من الشاكرين..

هذا كله عدا عن ركاكه عبارات الروايتين،كما هو ظاهر لا يخفى.

الروايه الثالثه:

اشاره

و قال فى مجمع النورين للشيخ على ابن الشيخ المرندى رحمه اللّه عليه، عن الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)أنه قال:

«و كأنى بك بالزوراء يعقد عليك خمسه من الجسور لم يكن مثلهن فى عهد بنى العباس،و يبنون بالآجرّ و الحديد،و تظن الناس:أنه ليس للّه رزق و لا شراء إلا بالبصره،و بغداد.و تكون مقتله مما يلى دجله.و يقتل عبد الإله، و السعيد.و يكون قتل عبد الإله على يد جيش يبعثه إلى الشام،و بعد ذلك فتوقعوا فرج آل محمد».

قال صاحب مجمع النورين بعد هذا الخبر:

إن هذا الخبر نقلناه من كتاب مخطوط،و هو الجزء الثالث و العشرون من بحار الأنوار المترجم بالفارسيه،وجدناه مسطورا بهامش الكتاب بقلم دقيق بكتابه خطيه.

الروايه الرابعه:

اشاره

و عنه(عليه السّلام)قال:

«و بعد قتل عبد الإله يملك رجل فى العراق لا ذمه له و لا ضمير، يستولى على جميع الناس،و يختلق الاختلاف بين الناس،و تقع فى دوره مجزره،و مقتله عظيمه فى إحدى نواحى بغداد،حتى ينتهى إلى دور الربيعى، و هو رجل ناصبى مبغض لنا أهل البيت» (۱).

المناقشه:

إننا قبل تسجيل ملاحظاتنا نحب لفت نظر القارئ إلى أن ما يلاحظه من خلل فى اللغه و فى النحو،فى هاتين الروايتين،ليس منشؤه أننا غلطنا فى النقل.بل نحن ننقل له عبارته كما هى من دون تصرف فيها..

و بعد ما تقدم نقول:

إن هذا الذى ذكره،فيه الكثير من النقاط المثيره للتعجب.و نذكر منها:

ألف-إنه يظهر من الروايات الثلاث المتقدمه:أن واضعها مندهش جدا بما جرى لعبد الإله،و نورى السعيد،و فيصل.كما أنه ينظر إلى شخصيه عبد الكريم قاسم خاصه نظره متميزه،جعلته يستحق-بنظره-أن يتحدث الأئمه

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۹۰.

عنه،و عن أفاعيله.كما أنه رأى أن قتله أيضا كان أمرا غير عادى،فجعل لقاتله نصيبا من روايته المفتعله.

و لا ندرى لماذا لم تدهشه أعمال صدام حسين العجيبه و الغريبه،حيث لم يرد لها ذكر فى العلامات التى رواها عن الأئمه،و التى سطرها فى كتابه، كما لم يرد ذكر لغيره من الطواغيت الجبابره إلا الربيعى،و عبد اللّه الأحمر، و عبد الكريم قاسم،و عبد الإله،و نورى السعيد،و من كان للمؤلف حساسيه تجاههم على ما يظهر.

ب-لقد ادّعى مؤلف الكتاب:أن هذا الحديث كان سرا من الأسرار، و أنه هو الذى أبداه،حيث لا محذور فى إبدائه!! (۱)مع أنه إنما ينقله عن كتاب مجمع النورين المدّعى!!و عن حاشيه الترجمه الفارسيه للبحار،بقلم دقيق،بكتابه خطيه.

ج-إن روايته قد جعلت الجسر يعقد على الزوراء،و هو اسم مدينه بغداد،و هو تعبير لا يصح،لأن الجسر إنما يعقد على النهر،لا على المدينه.

د-لقد جاء فى روايته كلمه«دور»و ذلك فى قوله:«و تقع فى دوره مجزره»و كذا فى عباره:«حتى ينتهى الأمر إلى دور الربيعى».

و هو تعبير فارسى،مأخوذ من كلمه«دوران»بمعنى«الفتره الزمنيه».

فهل ضاقت اللغه العربيه عن أن يجد فيها الإمام الكلمه التى تعبر عن هذا المعنى فاستفاد من اللغه الفارسيه؟!و كان الخلط منه بين اللغتين،داعيا للناس ليتعلموا اللغات الأجنبيه،و ليفهموا ما يرمى إليه.

ه-و الأغرب من ذلك تطبيقه المجزره التى تدعى الروايه حصولها فى

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۹۱.

نواحی بغداد فی زمن عبد الکریم قاسم علی ما جری بین الجیش العراقی و بین الأکراد.

و لا ندری کیف أصبحت منطقه الأکراد من نواحی بغداد!!.

و-یلاحظ:أن الجسور المعقوده علی النهر فی بغداد قد تجاوزت عدد الخمسه،فصارت سبعه جسور،أو أکثر،و إنما کانت خمسه قبل عده سنوات،و یتحدث واضع الروایه عن تلک الفتره التی عاشها فی بغداد حیث رأی خمسه فقط.

ز-أما الربیعی الذی تحدثت الروایه عنه،و کان فی عهد عبد الکریم قاسم،فهو کما ذکر مؤلف الکتاب:ذلک الرجل الذی نصبه عبد الکریم قاسم، عضوا لمجلس قیاده الثوره.إذ لم یکن غیره فی هذا العهد بهذا الاسم.

و لا ندری لماذا اختص الربیعی بهذا الوسام الخطیر،دون سائر أعضاء مجلس قیاده الثوره.فإن من بینهم من قد یکون أکثر نشاطا و بغضا و نصبا.إلّا إن کان الضمیر یرجع إلی الرجل الذی لا ذمه له و لا ضمیر.

کما أنه لم یکن له دور متمیز علی دور غیره منهم،بل لعل فیهم من کان دوره أفخم و أعظم.

نفط الظهران:

اشاره

الروایه الخامسه:

«روی فی أخبار الإمام أمیر المؤمنین(علیه السلام)فی المغیبات،هو:

أنه ذهب فی سریه من الجیش إلی بعض بلاد الحجاز،المسمی ب«الظهران» فوقف فی مکان فیه الرمل،فجعل یجر الرمل و ینحّیه،و ینظر فی الأرض ما تحت الرمل.

فقال له بعض أصحابه:لماذا تفعل ذلك يا أمير المؤمنين؟!

قال:إن فی هذا المكان عين من النفط.

قال:و ما هو النفط.

قال:عين تشبه الزيت،لو أخرجتها من هذا المكان لأغنيت جميع العرب منها» (۱).

المناقشه:

و تثور أمامنا هنا أسئله عديده،نذكر منها:

ألف-إن كلمه«نفط»عربيه متداوله،و كان النفط معروفا عند الناس، و يستعملونه أيضا،و قد سئل الإمام الباقر عن ثبوت الخمس فيه باعتبار أنه من المعادن،فأجاب بالإيجاب (۲)فلماذا لم يفهم ذلك الرجل معنى هذه الكلمه! لا ندرى.

ب-كما أننا لا ندرى كيف يغنى العرب جميعهم من عين النفط،مع أن النفط لم يكن له فی زمنه تلك القيمه الكبيره،و لا كان ثمه سيارات،و لا طائرات،و لا مصانع تحتاج إليه،و لم يكن ثمه دول ترغب فی شرائه لاستعماله فی مصانعها،و فی سائر مرافقها.

و لا كان يمكن تجزئه النفط و استخراج مشتقاته ثم استخدامها فی المجالات المختلفه.

ج-متی ذهب أمير المؤمنين(عليه السلام)إلی الظهران.أفی أيام

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۳۱۵.

۲- ۲) الوسائل ج ۶ ص ۳۴۳.

خلافته؟الجواب:لا،فإنه كان منشغلا فی حروبه مع أهل الجمل و صفین و النهروان،و لم یغادر مقر خلافته إلا لأجل ذلک حتی توفاه اللّه تعالی.

أم فی أیام رسول اللّه(صلی اللّه علیه و آله)؟!.و الجواب أیضا بالنفی،فإن سرایا رسول اللّه(صلی اللّه علیه و آله)و غزواته معروفه و محدوده،و لم یذکر أحد من علماء الإسلام،و مؤرخیه،و محدثیه،أنه أرسل سریه إلی الظهران- و هی مرکز نفطی فی بلاد الحجاز قرب منطقه البحرین-لا سیما و أن خطاب أصحابه له(علیه السلام)بإمره المؤمنین إنما بدأ بعد حجه الوداع،و بعد نصبه ولیا للمؤمنین یوم غدیر خم.

و هو(علیه السلام)فی هذه الفتره کان إلی جانب رسول اللّه(صلی اللّه علیه و آله)إلی أن توفاه اللّه،کما یظهر بأدنی مراجعه للتاریخ.

و أما فی عهد الخلفاء الذین استأثروا لأنفسهم بالحکم بعد الرسول،فإنه لم یشارک فی أی عمل عسکری،و لا غیره،کما هو معروف.

د-إن المؤلف،لم یذکر لنا من أین أخذ هذه الروایه،و علی أی مصدر، أو فقل:علی أی من المخطوطات(!!)اعتمد.أم أنه وجد هذه الروایه معلقه فی الهواء،أو نزلت علیه من السماء؟!.

ه-کما أننا لم نجد فی الروایه ما یشیر إلی أنه(علیه السلام)حین نظر إلی ما تحت الرمل الذی جرّه برجله،هل وجد شیئا أم أنه کان ینظر فی لا شیء،بهدف إثاره فضول أصحابه لطرح السؤال علیه؟!.

و-و أخیرا...لماذا لم یخرج هذه العین و یغنیهم جمیعا،فما هذه القسوه منه علی أصحابه و علی العرب و لماذا لم یطالبوه بإصرار و إلحاح باستخراجها لیحصلوا علی الغنی الدائم.و یستریحوا من البلاء الذی کانوا فیه؟!.

نعمه الكهرباء:

اشاره

الروايه السادسه:

إنه لما رجع الإمام أمير المؤمنين من قتال أهل صفين،أخبر بأمور غائبه:

منها:إنه وقف فی صدر نهر فی شمال العراق،و نظر إلی الماء ینزل من الأعلی إلی الأسفل،فقال:لیمکن أن یستضاء العراق من هذا الماء.

و فی روایه،قال(علیه السلام):لو شئت لجعلت من هذا الماء نورا (۱).

و أسئلتنا هی التالیه:

ألف-إننا لم نستطع أن نفهم کیف یمکن أنه یمرّ(علیه السلام)علی شمال العراق،مع أنه قادم من صفین،-و هی فی غرب العراق-متوجها إلی الکوفه التی هی جنوبی العراق (۲)علی بعد مئه و خمسین کیلو مترا من بغداد.

ب-أین یقع هذا النهر الذی وجده فی شمال العراق،ینزل من الأعلی إلی الأسفل،حیث قال ما قال،و هو واقف علی صدره و ما هی میزات و مواصفات هذا النهر،فهل هو أعظم من الفرات الذی کان بالقرب منه فی أکثر الأوقات فی ذلک السفر،و تلک الحرب؟

ج-لماذا لم یطلب منه أصحابه أن یجعل لهم من ذلک الماء نورا؟!أو لماذا لم یطلبوا منه أن یعلمهم کیفیه الحصول علی ذلک النور علی الأقل؟!

أم یعقل أن یکونوا قد زهدوا بهذه النعمه الکبیره؟!أو أن کلمته لم یهتم لها أحد من أصحابه،و لم تثر فضول أیّ منهم!.

۱- ۱) بیان الأئمه ج ۱ ص ۳۱۶/۳۱۵.

۲- ۲) نلفت النظر إلی أن الکوفه تقع وسط العراق تقریبا.

د-و يبقى السؤال الكبير و الأهم.عن مصدر هذا الحديث،ما هو؟و أين هو؟و ما هى فلسفه إهماله،مع ما نشهده من الحرص على ذكر المصادر فى سائر الموارد.

الذره التى تدمر العالم:

اشاره

الروايه السابعه:

«وجدت فى كتاب مخطوط،فى مكتبه الإمام كاشف الغطاء قدس سره،حديثان شريفان[كذا]عن الإمام على بن أبى طالب(عليه السّلام) فى الذرّه:

الحديث الأول:

قال الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب،فى كلام له:و إن الذره لتحرق العالم.

الحديث الثانى:

و قال الإمام على بن أبى طالب(عليه السّلام)فى كلام له:و إن من ذره لنار» (۱).

إن إطلاق الكلام بهذه الصوره لا يغنى عن ذكر المصدر لهذا الذى يقول عنه أنه حديث،فلماذا لم يذكر لنا اسم الكتاب المخطوط؟أو اسم مؤلفه؟!..

و هل كان إطلاق اسم الذره على القنبله الذريه متداولا فى الصدر الأول؟!..

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۶۱.

الطائرات القاذفه،و الراديو:

اشاره

الروايه الثامنه:

عن مجموعه خطيه،للشيخ محمد على القاضى،من كتاب زين الفتى، مرسلا عن سلمان الفارسى،عن رسول اللّه،فى حديث جاء فيه:

«..و أهل المغرب يسمعون صوت أهل المشرق،و أهل المشرق يسمعون صوت أهل المغرب،و القرآن يقرأ بالمزامير.و الحديد يجرى على ظهر الهوى و تمطر عليهم نارا.و يموت من أهل الأرض من السبعه خمس، و يكون موتهم بالطاعون و الموت الأحمر،فعند ذلك يهبط عيسى،فيقترحون عليه اقتراحا،فيقول:ذلك ليس لى،فيأتى المهدى،و يتسلم زمام الأمر» (۱).

المناقشه:

و لنا هنا العديد من الملاحظات،نذكر منها:

ألف:إن هذا الحديث-كأمثاله مما سبق-إنما وجد فى كتاب مخطوط..و لا ندرى إن كان يقصد بالحديد الذى يجرى على ظهر الهوى هو الصواريخ،أم يقصد الطائرات الحربيه،التى تقذف حممها من الجو.و لكنه لم يصرح باسم الطائره هنا،كما ورد التصريح باسمها فى حديثه الذى ذكر فيه احتراق عبد السلام فى الطائره.

كما أننا لا ندرى إن كان يقصد أن الخمسه من السبعه يموتون بقذائف تلك الطائرات أم يموتون بوسائل أخرى؟!..

كما أننا نستغرب كيف لم يتساءل أحد من السامعين،عما يحل لهم هذه

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۵۳.

الألغاز،و يجيبهم على هذه الأسئله؟!..أم يعقل أن لا تكون هذه الأسئله قد مرت لهم على بال؟!

ب-إن ظاهر الروايه المزعومه هو:أن عيسى(عليه السلام)ينزل من السماء،و يجتمع بالناس،و يقترحون عليه أمرا،و ذلك كله قبل أن يأتى إلى المهدى(عجل اللّه فرجه)و قبل تسلمه(عليه السلام)زمام الأمر.و هو خلاف ما جاء فى الروايات.

ج-يلاحظ الخطأ فى عباره:«من السبعه خمس»،و الصحيح خمسه،مع احتمال أن يكون الخطأ من الناسخ..

د-إن بعض الفقرات فى هذا الحديث المزعوم،و إن كانت وارده فى الأحاديث المعتبره،لكن المشكله هى أن ثمه إضافه فى الحديث،و تصرفات بمضامينه،قد جعلته حديثا هجينا،غريب الأطوار،لا مجال لقبوله،و لا للتصديق به..

الشيطان الإريل:

اشاره

الروايه التاسعه:

روى عن الإمام أمير المؤمنين،أنه خرج مع كميل بن زياد إلى موضع خارج الكوفه،فوقف،و قال:

«يا كميل بن زياد،ههنا موضع قبرك،ثم أشار بيده المباركه يمينا و شمالا،و قال:

و ستبنى من ههنا و ههنا دور و قصور،ما من بيت فى ذلك الزمان إلا

و فيه شيطان إريل» (۱).

و قد نقل هذا الخبر عن مجموعه خطيه للشيخ محمد على القاضى النجفى.

و أقول:

ألف-ليت أحدا غير هذا الرجل يخبرنى بما يشفى الغليل عن هذه المجموعه الخطيه،و عما فيها من عجائب و غرائب.فأين عنها العلماء و الباحثون،و المنقبون عن كل يتيمه.

و لماذا لم يفطن ورثه الشيخ القاضى إلى ما فى هذه المجموعه من نفائس،و أعاجيب،أو من أفائك و أكاذيب!

و كيف و من أين وصلت هذه الخرائد و الفرائد إلى الشيخ القاضى فأودعها مجموعته؟إلى غير ذلك من الأسئله الكثيره التى لا،و لن تجد لها جوابا مقنعا،و مفيدا.

ب-و الذى يثلج الصدر،و يبعث السرور و البهجه:أن الإمام(عليه السلام)قد تكلم هنا باللغه الإنكليزيه،و أتى بالاصطلاح الذى سوف يخترعه الإنكليز بعد مئات السنين،و سوف يختاره تبعا لهم العراقيون و سكان الخليج دون غيرهم،للتعبير عن مقاصدهم.

فإن«الإريل»بالإنكليزيه،التى جرى عليها العراقيون و الخليجيون اسم ل «هوائى الراديو و التلفزيون».

و لا ندرى لماذا اختار(عليه السلام)خصوص هذا الاصطلاح،و رجحه على غيره من اللغات الحيه،كما أننا لا نعرف لماذا عدل عن الاصطلاح العربى و هو كلمه«هوائى»إلى اصطلاح وافد و غريب.

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۲۵.

ج-لم نفهم لماذا أطلق على الإريل أنه شيطان،و لم يطلق هذا اللقب على الراديو أو التلفزيون نفسه،مع أنه هو أولى به و أجدر.

د-و إذا كنا قد أصبحنا فى عصر الإنترنت،الذى لا يحتاج إلى«إريل»، و الذى يتوقع له أن يدخل إلى بيوت الناس،مثل الراديو و جهاز التلفاز.لم يشر إليه أيضا،و لو بكلمه.

ه-أضف إلى ما تقدم:أن فتاوى العلماء لم تحرم اقتناء هذا الشيطان!! و الاستفاده منه!!حيث لم يعتبروا الراديو و التلفزيون من الآلات التى يحرم استعمالها.

و قد أجازت هذه الفتاوى بيع و شراء هذه الآلات،و اقتنائها فى البيوت.

و-هذا كله..عدا عن الركاكه الظاهره فى عباره الروايه المزعومه.

السكك الحديديه:

اشاره

الروايه العاشره:

ناظم الإسلام:«روى الكرمانى فى كتابه المذكور:أن من العلائم لظهور الإمام الحجه بن الإمام الحسن،اتخاذ الطرق الحديديه،و إنشاؤها فى الدول و المماليك الإسلاميه» (۱).

و نقول:

إن كان الكرمانى قد نقل هذه الفقره عن الإمام،فلماذا لم يذكر اسمه،و سنده إليه،و المصدر الذى نقل عنه؟!مع لفت النظر إلى أن تعبيراتها لا تناسب كونها منقوله عن الإمام،أو النبى.و إن كان التعبير ب«روى»يشير إلى ذلك.

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۵۶.

و إن كانت من اجتهادات الكرمانى،أو ناظم الإسلام،أو غيرهما،فمن أين للكرمانى،و لغيره معرفه أمر كهذا؟!فهل أطلعه اللّه سبحانه على الغيب؟ أم أنه رأى فى المنام؟أم ماذا؟

كما أننا لم نفهم وجه تخصيص هذا الأمر بالدول و الممالك الإسلاميه، دون سائر الدول،التى سبقت إلى ذلك.

و أخيرا..لا بد أن نتساءل عن مدى أهميه أو خصوصيه الطرق الحديديه، حتى يجعل اتخاذها من علامات ظهور الحجه(عليه الصلاه و السلام).

و لماذا لم يتحدث لنا الإمام(عليه السلام)،عن الدراجه الهوائيه؟!أو السيارات؟أو نحو ذلك؟..

مرجعيه الإمام الخوئى من علامات الظهور:

اشاره

الروايه الحاديه عشره:

«روى بعض أهل العلم هذا الحديث،و كان واردا من إيران،قبل خمس سنوات،أو أكثر بعد أن سئل[كذا]السيد الخوئى(مدّ ظله)عن اسمه،و اسم أبيه،فقال:إنى وجدت هذا الحديث فى كتب الغيبه:

روى أحد الأئمه(عليهم السلام)قال:إن من علائم الظهور:أن آخر مجتهد مقلد فى النجف،و بعده لا يكون مجتهد مقلد غيره،هو السيد أبو القاسم بن السيد على أكبر الخوئى» (۱).

و نقول:إننا نلاحظ:

ألف-إن هذا الرجل-و أقصد به واضع الروايه-قد رأى تهجير

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۳۱۸.

الحكم البعثى للعلماء،و اضطهاده لهم،و ضعف الحوزه العلميه بسبب ذلك.

و رأى أيضا الروايات التى تقول:إن العلم يأرز من الكوفه كما تأرز الحيه فى جحرها،و ينتقل إلى بلده يقال لها«قم»،و ذلك عند قرب ظهور قائمنا.

و رأى تعاظم شأن الحوزه العلميه فى قم،و لا سيما بعد الثوره الإسلاميه، و بعد ما جرى للحوزه فى النجف الأشرف.

نعم:إنه قد رأى ذلك كله..فطاب له أن يسجل ذلك فى حديث، و ينسبه إلى الأئمه ليجلب إليه انتباه السذج و البسطاء و الغافلين عن حقيقه الأمر.

ب-إن كلمه«مجتهد»و«مقلد»إنما هى اصطلاحات مستحدثه،و لم تكن متداوله فى عصر الأئمه(عليهم السلام)،سوى ما ورد فى التوقيع الشريف،عن الإمام الحجه،حول ما يرتبط بتقليد العوام.

ج-إن مدينه«النجف»لم تكن موجوده فى عهدهم(عليهم السلام)، و إنما كانت«الكوفه»هى المدينه العامره،التى تحدث الأئمه عنها باستمرار، و النجف إنما هى مكان يعبرون عنه بظاهر الكوفه و إذا أطلقوا عليه كلمه «النجف»فإنما ذلك لأجل كونه اسما للمكان لا للمدينه..

د-و قد توفى السيد الخوئى قبل سنوات،و بقى فى النجف مجتهدون، و فيهم مراجع كبار،يقلدهم الناس،سواء فى العراق،أم فى غيره من أقطار العالم الإسلامى..

و لعل بعضهم قد استأثر بالسهم الأوفر من المقلدين..

ه-إن المؤلف لم يذكر لنا اسم الراوى القادم من إيران،و لا ذكر لنا ذلك الراوى اسم الكتاب الذى ينقل عنه.و هذه كتب الغيبه بين أيدينا فلماذا

لم نعثر فيها على ما عثر عليه،بل هو لم يذكر لنا اسم الإمام المروى عنه أيضا.و كل ذلك مجهول فى مجهول فى مجهول!!فاقرأ و اعجب.

الشورى،و تغيير السنه!!:

اشاره

الروايه الثانيه عشره:

«مناقب العتره لابن فهد الحلى رحمه اللّه:عن حذيفه بن اليمان،و جابر بن عبد اللّه الأنصارى،قال النبى(صلى اللّه عليه و آله):

الويل الويل لأمتى من الشورى الكبرى،و الشورى الصغرى.

فسئل عنهما فقال:أما الشورى الكبرى،فتنعقد فى بلدتى بعد وفاتى لغصب خلافه أخى،و غصب حق ابنتى.و أما الصغرى،فتنعقد فى الزوراء لتغيير سنتى،و تبديل أحكامى.

و فى دلائل النبوه لابن فهد أيضا نقل نفس الخبر بتغيير يسير فى بعض عباراته،و لذا لم نذكره» (۱).

و قد فسر المؤلف الشورى الصغرى بقانون الأحوال الشخصيه المعمول به فى العراق..

المناقشه:

و نسجل على هذا الحديث الملاحظات التاليه:

ألف-إن تفسير المؤلف للشورى بقانون الأحوال الشخصيه الذى صدر فى السنوات الأخيره فى العراق.

لا ندرى ما هو المبرر له،مع العلم بأن سن القوانين المخالفه للإسلام قد

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۲۹۲.

بدأ فی العدید من الممالک الإسلامیه منذ أمد بعید..

ب-إنه قد ذکر بعد هذا الحدیث مباشره حدیثا آخر یفسر فیه الزوراء ب«الری» (۱)و هی منطقه«طهران».مع أن هذه الروایه إنما جاءت عن کعب الأحبار،و لکنه هنا قد نسبها إلی المعصوم (۲).

فهل جاءت هذه الروایه لتکمل الإیحاء بأن«مجلس الشوری الإسلامی»،الذی تأسس بعد ظهور الدوله الإسلامیه،هو«الشوری الصغری»،الذی یغیّر السنه،و یبدل الأحکام الإسلامیه،کما لهج به بعض من اطلع علی روایته المزعومه هذه.

خصوصا..و أن کتاب«بیان الأئمه»قد طبع بعد قیام الدوله الإسلامیه فی إیران بعده سنوات..

ج-إن إطلاق اسم«الشوری الکبری»علی ما جری فی السقیفه، یوحی بصحه دعوی أتباع الخلفاء بأن ما جری فی السقیفه قد کان شوری بین أهل الحل و العقد.مع أن المعروف باسم الشوری هو الشوری التی شکلها عمر بن الخطاب لتنتخب عثمان خلیفه.

و قد قال أمیر المؤمنین(علیه السلام)فی الخطبه الشقشقیه:

«فیا للّه و للشوری!!متی اعترض الریب فیّ مع الأول منهم،حتی صرت أقرن إلی هذه النظائر..».

د-ثم إننا لم نجد أحدا من المسلمین استدل بهذا الحدیث بالذات،لا-علی بطلان السقیفه،و لا علی بطلان شوری عمر بن الخطاب،رغم کثره

۱- ۱) بیان الأئمه ج ۱ ص ۲۹۳.

۲- ۲) راجع:البحار ج ۵۲ ص ۲۲۵ و الغیبه للنعمانی ص ۱۴۷/۱۴۶.

المعترضين،و تواتر الإدانات لهما.و قد كان من المناسب أن يستدل به حذيفه أو جابر على الأقل.

ه-و نشير أخيرا إلى الغلط الذى وقع فيه واضع الروايه فى اسم أبى حذيفه حيث إن اسمه«اليمان».فتخيل:أن هذا ليس اسما،و إنما هو نسبه إلى اليمن،و أنه«اليمانى»بإضافه ياء النسبه.و هذا دليل على براعه هذا الرجل فى الرجال!!

صفات نساء راكبى السيارات:

اشاره

الروايه الثالثه عشره:

«قال رسول اللّه(صلى اللّه عليه و آله):فى آخر الزمان رجال يركبون الميامر،حتى يأتوا على أبواب مساجدهم،نساؤهم كاسيات عاريات،على رؤوسهن كأسنمه النجد المعممات،إلعنوهن:إنهن ملعونات» (۱).

ثم ادّعى:أن«الميامر»جمع«ميمر»و هو:«الشىء السريع الحركه»، و هو ينطبق على:«الدراجات الناريه،و الهوائيه،و السيارات».

و ذكر أن:«النجد جمع نجود،و هى الإبل الطويله العنق،فيكون المعنى أن تلك النساء التى تأتى فى آخر الزمان على رؤوسهن شعر كسنام الإبل المعمم بالشعر،أى يصنعن شعورهن مثل السنام المعمم،فمن كانت بهذه الصفه جاز لعنها للأمر بلعنها» (۲).

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۱۵.

۲- ۲) بيان الأئمه ج ۱ ص ۱۱۵.

و نقول:

قد تجد فی روایات أهل السنه فقرات تشبه بعض فقرات هذه الروایه بصوره أو بأخری،و لکن بعض فقراتها الأخری لیست کذلک،کما سنری..

و فی جمیع الأحوال نقول:

ألف-أما بالنسبه للمیمر:فلا أصل له فی لغه العرب أصلا.فهو من مختلقات واضع الروایه،أو من اقتباساته من بعض اللغات الأخری کما عودناه فی روایات سابقه.

ب-إن هذا المعنی الذی ذکره للنجد،لم نجده فی کتب اللغه،فإن «النّجد»جمع«نجد».و النجد هو الطریق الواسع.

و الظاهر:أن الصحیح هو:«البخت»و هی الإبل الخراسانیه.و هو لفظ أعجمی معرب.

ج-و بالنسبه لسنام الإبل المعمم بالشعر،نقول:

هل یکون سنام الإبل الطویله العنق هو المعمم بالشعر دون غیرها من الإبل؟!و هل کانوا یقیسون أعناق الإبل؟و یمیزون بین طویل العنق و قصیرها؟!

د-و بعد..فهل کل من جاء إلی المسجد بالسیاره تکون نساؤه علی الوصف المذکور!أی کاسیات عاریات،و قد عممن رؤوسهن بالشعر حتی یصبح مثل سنام الإبل!.و هل کل من لا یأتی إلی المسجد بالسیاره تکون نساؤه محتشمات و لیست علی الوصف المذکور؟!

و ها نحن نری المؤمنین و العلماء فی إیران،و العراق،و فی جمیع بلاد العالم یذهبون إلی المساجد بسیاراتهم و دراجاتهم،و لا نری نساءهم علی هذه الصفه،بل هن غایه فی الحشمه،و الالتزام بالحجاب الشرعی.

ه-و نفس واضع الروايه:هل يركب السياره أم لا؟

و هل إذا كان المسجد بعيدا كمسجد جمكران يرفض ركوب السياره للوصول إليه؟

و إذا ركب إليه،فهل هو يخشى على نسائه من أن تنطبق عليهن تلك الصفات؟!.

عبد اللّه الأحمر:

اشاره

الروايه الرابعه عشره:

روى أن رجلا أتى إلى الإمام الصادق(عليه السلام)،فسأله:

«متى يقوم القائم(عجل اللّه فرجه).

فقال له الإمام:أئنك من أهل الشام.

فقال:نعم.

فقال:إذا ملك فى الشام عبد اللّه الأحمر فترقبوا خروج السفيانى،و بعده يخرج القائم» (۱).

و نقول:

الف-عبد اللّه الأحمر هو الرجل المعروف الموجود فعلا فى سوريا، و هو من شخصياتها المعروفه،المشاركه فى الحكم..و لكنه ليس هو الحاكم الفعلى للبلاد،و هكذا فقد خاب فأل هذا الرجل واضع الروايه،و طاش سهمه.

و لو فرض أن هذا الرجل سيحكم،فما هى ميزته التى فرضت أن يجعل من علامات السفيانى؟!..

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۲ ص ۴۵۴.

إن هناك بلادا عديده على وجه الأرض،و فى جميعها يكون هناك أشخاص لهم أسماء رنانه،و لهم دور،قد يكون فيه شىء من الفراده و التميز..

فلماذا لا تذكر أسماؤهم فى الروايات.فى جمله من على الناس ان يترقبوا ظهور السفيانى إذا ملكوا؟!..

ب-ليته ذكر لنا مصدر هذه الروايه،و من أى مخطوطه(!!)أخذها.

و ليته كذلك،ذكر لنا سندها لنتأمل فيه،و نتعرف على رواه هذه الروايه العجيبه و الغريبه،و هذه الخريده الفريده التى فاز بها هذا الرجل.

الروايه الأخيره:

نور الأنوار،بحذف الإسناد،عن سدير الصيرفى قال:كنت عند أبى عبد اللّه(عليه السلام)و عنده جماعه من أهل الكوفه،فأقبل عليهم و قال لهم:

حجوا قبل أن لا تحجوا،قبل أن يمنع البر جانبه،قبل أن يمنع الغريبون الحج (۱).

و نقول:

إنه لا إشكال فى صدر الحديث،إنما الإشكال هو فى قوله:قبل أن يمنع الغربيون الحج.

حيث إننا قد سئمنا التعليق على هذه الأباطيل،غير أننا نكتفى هنا بلفت نظر القارئ إلى:

ألف-المصدر المزعوم(!!)

ب-الإسناد المحذوف(!!)

۱- ۱) بيان الأئمه ج ۱ ص ۲۹۵.

ج-الفقره الأخيره من هذه الروايه!!،و خصوص كلمه«الغربيون».

الكلمه الأخيره حول هذه المزاعم:

و نعود فنـذكّر القـارىء بـأن واضع هـذه الروايات،و سواها مما لم نـذكره و حفل به الكتاب المشار إليه«بيان الأئمه»لم يكن على درجه كافيه من الذكاء،حيث لم ينجح فى سد جميع المنافذ و الفرج التى تهدى إلى الحق، و تكشف الزيف و الدجل.

و قد اتضح من الأمثله التى ذكرناها:أن واضع هذه الأباطيل،لم يتحدث عن شـىء غائب و مغمور،و لا عن أمر غامض و مسـتور،و إنما هو قـد رأى أمورا ك«الراديو و التلفزيون،و التلفون،و السـياره،و الطائره،و الكهرباء و..و..و..»،و عايش أشـخاصا و أحـداثا و وقائع بهرته،و احتلت فى نفسه موقعا خاصا،فاختلق لها من الأحاديث و الروايات المنسوبه إلى المعصومين(عليهم السـلام)ما يـدل عليها،أو يشير إليها.

و لعله رأى ذلك فى منام،و استطاعت نفسه أن تقدم له صورا يألفها، و يعرفها،و تحدثه عن هذه القضايا التى كان مبهورا بها.

و لعله تخيـل أن الإمـام هو الـذى يقول له هـذا القول من خلاـل حضور الصور المناسـبه لما حـدّث به نفسه،ثم استيقظ،و اعتبرها روايه،فأثبتها بهذه الصفه،و لم يشر إلى الرؤيا أو إلى حديث النفس هذا..

و لعل أحدا زعم له ذلك فصدّقه،و جرت الأمور على السجيه،و من دون رجوع إلى ما يحكم به العقل،و تقضى به الرويه.

و رغم أن هذه المزعومات قد جاءت فى الكتاب مختلطه بأحاديث أخرى مما وجده فى المصادر المتوفره لديه،و رغم بذل جهد كبير فى محاوله تمويه أمرها على الناس،و صياغتها من قبل واضعها بأسلوب تعمد أن

يكون فيه شيء من الإيهام و الإبهام،حيث نسبها إلى كتب مزعومه،سماها بأسماء طنانه و رنانه،أو إلى كتب يعلم بأنها قد اندثرت و بادت..

و كذلك رغم بذل الجهود الكبيره لإقناع القارئ،بوثاقه الأشخاص المجهولين،الذين ينقل عنهم.

نعم:إنه رغم ذلك كله لم يستطع الفوز بما يطلب،و لا الحصول على ما يريد،فقد بقيت هذه المزاعم ظاهره الزيف،واضحه البطلان،بينه الخطل، و يظهر ذلك ببعض التأمل،و قليل من الجهد.فإن اللّه لم يوفقه لإشاعه الباطل، و طمس معالم الحق و الحقيقه.

و إن كان الذى قبلها منه،و أوردها فى كتابه لم يلتفت إلى ذلك.

التحذير و الختام:

و إنما اكتفينا بهذا القدر من البحث حول هذا الكتاب و ما فيه،لأن هدفنا لم يكن-من أول الأمر-هو تتبع كل ما فيه،و رصد كل هفواته،و إظهار جميع ترّهاته،و إنما أحببنا-فقط-تقديم نماذج يسيره إلى القارئ الكريم، ليكون على حذر شديد حتى لا يقع فى الشرك المنصوب،و يصبح أسير الأوهام و الأباطيل.

و نريد أن نؤكد له:أن مصادرنا الموثوقه،التى ألفها علماؤنا الأتقياء الأبرار لا بد أن تكون هى المرجع و الملاذ،و أن من المستحسن أن تمر بمرحله البحث و التمحيص،و التحقيق العلمى لتمييز الصحيح من السقيم، و الحق من الباطل،و السليم من المحرف،و هذا هو النهج الذى التزمه علماؤنا و أكدت عليه نصوص الشريعه و الدين.

و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

ص:٣٨

القسم الثانی: «خطبه البیان»فی المیزان

اشاره

ص:۳۹

تمهید:

اشاره

«خطبه البیان»ملاحظات عامه

ص:۴۱

خطبه البيان فى الميزان:

قد تحدثنا فى دراسه مستقله عن:قليل من كثير مما حفل به كتاب «بيان الأئمه»من أحاديث لا اعتبار بها و لا تستند إلى ركن وثيق،بل إن أمارات الوضع و الاختلاق فيها لا تكاد تخفى على الناقد البصير،و الباحث الخبير.

و نقدم للقارئ الكريم نموذجا آخر أحببنا الإلماح إليه بصوره موجزه و مقتضبه،حسبما تهيأ لنا فى ظروفنا الحاضره.ألا و هو«خطبه البيان»التى أصبحت لها شهره واسعه بين أولئك الذين يهتمون بتتبع هذا النوع من القضايا..

و فى مراجعتنا السريعه لهذه الخطبه أدركنا:أن استقصاء جميع ما فيها من موارد الشبهه يحتاج إلى توفر تام،و تأليف مستقل.

و لأجل ذلك:فقد آثرنا الاقتصار على نماذج يسيره منها،ليكون ذلك بمثابه إطلاله سريعه على طبيعه و نوع الإشكالات التى تعانى هذه الخطبه منها.

فنقول:

اعتراف..و اعتذار:

إن لهذه الخطبه ثلاثه نصوص مختلفه،نص قصير،و آخر متوسط،

و ثالث مطول و مسهب..

و قد كنا نود أن نورد نصها بعينه،و لكن ذلك معناه إشغال حيز كبير من الصفحات،سوف تكون قراءته مملة للقارئ،و مرهقه له..فكان أن اكتفينا بإيراد موارد الإشكال على تلك الخطبه المزعومه.تاركين للقارئ الخيار فى مراجعه النص الأصلى للخطبه فى مصادرها.مذعنين بأن ذلك يخالف المألوف..و بأنه قد يثير الكثيرين ليسجلوا انتقاداتهم لنا على هذا التصرف،و لا نملك من جهتنا إلا الاعتراف لهم بأنهم محقون و بأننا نحن المقصرون، فنرجو منهم غض النظر.و العذر عند كرام الناس مقبول..

سند الخطبه بنظره عامه:

لقد أوردوا لهذه الخطبه ثلاثه نصوص،تختلف فيما بينها بصوره كبيره.

و ليس لأى واحد منها سند يصح الاعتماد عليه،حيث إن سند النص الأول هو:

محمد بن أحمد الأنبارى،عن محمد بن أحمد الجرجانى،قاضى الرى، عن طوق بن مالك،عن أبيه،عن جده،عن عبد اللّه بن مسعود،رفعه إلى على الخ (۱).

أما النص الثانى،فلم يذكر له سند (۲).

أما النص الثالث،فقد ذكروا فى أوله:«ثبت عند علماء الطريقه،و مشايخ الحقيقه،بالنقل الصحيح،و الكشف الصريح:أن أمير المؤمنين الخ...» (۳).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۳. [۱]

۲- ۲) راجع إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۳]

و نکتفی بالإشاره هنا إلی ما قاله السید مصطفی آل حیدر الکاظمی:إنه لم یقف علی مستند لهذه الخطبه (۱).

و قال أیضا:«إننا لم نعثر علی مستند صحیح لهذه الخطبه،المسّماه ب «البیان»،و لم یثبتها أحد من المحدثین،کالشیخ الطوسی،و الکلینی، و نظائرهما.و عدم ذکر المجلسی لها،توهین لها لإحاطته بالأخبار.

و یبعد عدم اطلاعه علیها،مع أنها غیر بلیغه،کثیره التکرار،غریبه الألفاظ» (۲).

و سنعاود الإلماح إلی بعض ما یتعلق بالسند فیما یأتی إن شاء اللّه تعالی.

متن الخطبه بنظره عامه:

و أما بالنسبه لمتن الخطبه،فهو أکثر إشکالا،بل لا یکاد سطر منها یمر بدون إشکال،أو أکثر.

و هی إشکالات متنوعه و متفاوته،کما یظهر بأدنی مراجعه لها فهی قد جاءت رکیکه التراکیب،بینه الضعف،بالإضافه إلی تکرار بعض مطالبها،بل إن بعض الفقرات،قد تکررت بعینها،هذا عدا مخالفات صریحه لقواعد اللغه العربیه،سواء فی الإعراب،أم فی الاشتقاق،أم فی الترکیب،و الإسناد.

مع کثیر من الموارد التی تعانی من إشکالات أساسیه أخری،کما یتضح من خلال ما سنذکره من أمثله و شواهد..

و لکننا قبل أن ندخل فی هذا المجال،نشیر إلی أمرین:

۱- ۱) بشاره الإسلام ص ۲۱۴. [۱]

۲- ۲) بشاره الإسلام ص ۷۵. [۲]

الأول:أن ما سنذكره من شواهد و أمثله ما هو إلا غيض من فيض، و قطره من بحر،لأن استقصاء الكلام فی ذلک یحتاج بلا شک إلی توفر تام، و تألیف مستقل،قد یکون أکثر من مجلد واحد...

و إنما اقتصرنا علی هذا المقدار القلیل،لأن هدفنا من أول الأمر کان هو التذکیر و الإشاره،و لیس الاستقصاء و الشمولیه،و ذلک حینما رأینا:

أن الخطبه قد صارت مشهوره و معروفه،و تحتل مکانه مرموقه فی مخیله الکثیرین ممن لیس لهم همّ سوی تتبع أمثال هذه الأمور،من دون أن یشعروا بمسؤولیتهم الدینیه و الإنسانیه فی مجال الممارسه و الحرکه و تسجیل الموقف.

الثانی:أننا قد اعتمدنا فی معظم الأمثله التی ذکرناها علی کتاب«إلزام الناصب»،الذی ذکر النصوص الثلاثه للخطبه،و إن کنا قد ألمحنا فی کثیر من الموارد إلی بعض المصادر الأخری،مثل کتاب«ینابیع الموده»،و غیره..

هذا و قد کان من الطبیعی أن نختار من کل نص للخطبه،طائفه من الموارد التی هی محط النظر فجاء تقسیم هذه النماذج إلی أقسام ثلاثه،تبعا لتلک النصوص أمرا عادیا و طبیعیا.

الفصل الأول: مع النص الأول لخطبه البيان

اشاره

ص:۴۷

«ابن مسعود»لم يكن حيا:

اشاره

يقول النص:«عن عبد اللّه بن مسعود،رفعه إلى على بن أبى طالب (عليه السلام)،لما تولى الخلافه،بعد الثلاثه،أتى إلى البصره،فرقى جامعها، و خطب الناس خطبه تذهل منها العقول..».

إلى أن قال ابن مسعود:«و كان قد أوصى لعلى أمير المؤمنين(عليه السلام)أن يخطب الناس خطبه البيان،فيها علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه،قال:فأقام أمير المؤمنين(عليه السّلام)بعد موت النبى(صلى اللّه عليه و آله)صابرا على ظلم الأمه،إلى أن قرب أجله،و حان وصايه النبى(صلى اللّه عليه و آله)بالخطبه التى تسمى:«خطبه البيان»فقام أمير المؤمنين(عليه السلام)بالبصره،و رقى المنبر،و هى آخر خطبه خطبها الخ..» (۱).

و نقول:

أولا-:إن ابن مسعود قد مات فى سنه ۳۲ أو ۳۳ ه.ق.فى عهد عثمان، و لم يعش إلى زمن خلافه على أمير المؤمنين(عليه السّلام)،فضلا عن أن يعيش إلى قرب أجله(عليه السلام)فى آخر خلافته،و إلى حين إلقائه لهذه الخطبه،فإنه(عليه السلام)إنما استشهد فى سنه ۴۰ ه.ق.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۳. [۱]

و ثانيا:إن أمير المؤمنين(عليه السلام)إنما ذهب إلى البصره فى سنه ۳۵ ه.ق.ليحارب عائشه و طلحه و الزبير،ثم عاد إلى الكوفه،و اتخذها مقرا لخلافته،ثم خرج منها إلى حرب صفين،ثم إلى النهروان،و لم يكن حينما دنا أجله،و حينما خطب آخر خطبه له،فى البصره،و لا كان ثمه مبرر لتواجده فيها،بل كان فى الكوفه يهيء الناس لحرب معاويه،و يخطبهم و يحثهم على ذلك بعد عودته من النهروان،حتى جاء ابن ملجم،فضربه فى مسجد الكوفه و استشهد بسبب ذلك.

و ثالثا:إنه رغم تصريح هذا النص بأن ذلك قد كان فى البصره،فإننا نجد النص الثالث يصرح بأنه(عليه السلام)إنما خطب خطبه البيان فى الكوفه لا فى البصره (۱).

بل إن نفس النص الذى هو موضع البحث،يشير إلى أنه(عليه السلام) إنما خطب هذه الخطبه فى مدينه الكوفه،فهو يقول:

«قال:فقامت إليه سادات أهل الكوفه،و أكابر العرب،و قالوا الخ..» (۲).

و قريب منه جاء فى مورد آخر من الخطبه.. (۳).

و يقول نص آخر فيها:«..و نظر إلى بطون العرب،و ساداتهم،و وجوه أهل الكوفه و كبار القبائل الخ..» (۴).

فلو كان(عليه السلام)حينئذ فى البصره،لكان الأنسب أن يقوم إليه

۱- ۱) بشاره الإسلام ص ۷۸/۷۷ و [۱]ينابيع الموده ص ۴۰۴ و [۲]إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۳]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۵ و [۴]بشاره الإسلام ص ۷۵. [۵]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۲. [۶]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۱۹۴ و [۷]بشاره الإسلام ص ۷۱. [۸]

سادات أهلها،و أن يوجه كلامه إلى وجوه الناس منها،أو على الأقل أن يشاركوا فى القيام إليه،و الطلب منه،و أن يشركهم هو(عليه السلام)فى توجيه الكلام إليهم..

و أما القول:إنه(عليه السلام)ألقى هذه الخطبه بحضور جيشه الذى كان معه فى حرب الجمل،و لم يكن أهل البصره حاضرين فى ذلك الجيش ليشاركوا فى شىء،أو ليوجه إليهم الخطاب.

هذا القول لا يمكن الإصغاء إليه لأن حرب الجمل إنما كانت فى أوائل أيام خلافته(عليه السلام).

و قد نصت روايه«خطبه البيان»على أنه(عليه السلام)إنما خطب بها حين دنا أجله،و كانت آخر خطبه له.

و رابعا:إننا لم نعهد من ابن مسعود هذا الحماس لعلى أمير المؤمنين (عليه السلام)و لا لأهل البيت(عليهم السلام)،و قد سئل الفضل بن شاذان عن ابن مسعود فقال:

«ابن مسعود خلط،و والى القوم،و مال معهم،و قال بهم» (۱).

و ذكروا أيضا:أنه أتى بصحيفه من مكه،أو اليمن،فيها أحاديث فى أهل البيت(عليهم السلام)فدعا بطشت فيه ماء،فقالوا:

«يا أبا عبد اللّه،انظر فيها،فإن فيها أحاديث حسانا قال:فجعل يميثها فيها و يقول:نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن.

۱- ۱) كتاب إختيار معرفه الرجال المعروف ب«رجال الكشى»ص ۳۸ و قاموس الرجال ج ۶ ص ۱۳۶ عنه.

القلوب أوعيه،فاشغلوها بالقرآن،و لا تشغلوها بما سواه» (۱).

و أيضا..شخصيات لم تكن على قيد الحياه:

اشاره

و عدا ابن مسعود فإننا نجد فى الخطبه عددا من الشخصيات التى لم تكن على قيد الحياه حين صدور الخطبه،بل هى إما كانت قد توفيت،أو لم تكن قد ولدت من الأساس،كما أننا نشك فى أصل وجود بعض آخر منهم، و نذكر من هؤلاء:

ألف-مالك الأشتر:

اشاره

يقول النص:«فقام إليه مالك الأشتر فقال:متى هذا القائم من ولدك.ثم يذكر الراوى مالكا(رحمه اللّه)هذا مره أخرى مع ابنه إبراهيم،و صعصعه، و ميثم،و عمر بن صالح» (۲).

و نقول:

إنه إذا كان(عليه السلام)قد خطب هذه الخطبه حين دنا أجله،أى حوالى سنه أربعين هجريه و هى وفاته(صلوات اللّه و سلامه عليه)،و كانت هذه هى آخر خطبه خطبها...

فإن مالك الأشتر(رحمه اللّه)قد توفى قبل ذلك بسنتين،أى فى سنه ۳۸ ه.ق.حيث دسّ إليه معاويه السم،و هو فى طريقه إلى مصر ليتولاها من قبل أمير المؤمنين(عليه السلام).

۱- ۱) تقييد العلم ص ۵۴ و السنه قبل التدوين ص ۳۱۲ عنه.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۴ و [۱]بشاره الإسلام ص ۷۱. [۲]

ب–عمر بن صالح:

و أما بالنسبه لعمر بن صالح،فقد راجعنا كتب الرجال و التراجم، فوجدناها قد ترجمت لعده أشخاص بهذا الاسم:

«عمر بن صالح»،و لكن أيا منهم لم يكن معاصرا لأمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام (۱).

ج–ابن يقطين:

اشاره

يقول النص:

«فقام إليه ابن يقطين،و جماعه من وجوه الصحابه،و قالوا الخ..» (۲).

و نقول:

إن ابن يقطين لم يكن فى عهد أمير المؤمنين(عليه السلام)قد ولد أصلا،لأنه إنما عاش فى عهد الرشيد العباسى،و كان وزيرا له..

كما أننا لم نعثر على من يشاركه فى هذا الاسم فى عهد على(عليه السلام).

د–أشعب الطماع:

و يقول النص:

«أطمع من الأشعب» (۳).

فهذه إشاره إلى أشعب الطماع،و هو لم يكن فى عهد على(عليه

۱- ۱) راجع:لسان الميزان ج ۴ ص ۳۱۴/۳۱۲ و غيره..

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۸.

۳- ۳) بشاره الإسلام ص ۷۲ و [۱]إلزام الناصب ص ۱۹۵.

السلام)لأنه قد توفی فی سنه ۱۵۴ ه.ق.و أمیر المؤمنین(علیه السلام)قد توفی فی سنه أربعین للهجره.

إلا أن یدعی:أنه علیه السّلام قد تنبأ بوجود أشعب هذا،و لکن بهذه الطریقه.

ه-ماذا عن القعقاع:

و یقول النص:

«فقام إلیه رجل اسمه القعقاء[لعل الصحیح:القعقاع]و جماعه من سادات العرب،و قالوا:الخ..» (۱).

و لا بد أن یکون لهذا الرجل[القعقاء أو القعقاع]أهمیه خاصه،حتی خصه الراوی بالتنصیص علی اسمه دون سائر سادات العرب،الذین قاموا معه،و طلبوا منه(علیه السلام)ما طلبوا..

و لکننا إذا رجعنا إلی کتب الرجال و التراجم فإننا لا نجد القعقاء فی أیّ منها.

أما القعقاع بن عمرو،فإن العلامه العسکری قد اعتبره من الشخصیات الأسطوریه التی اختلقها سیف بن عمر (۲).

و أما غیر هذا الرجل ممن اسمه القعقاع،فلا یمکن أن یکون هو المراد، لتأخر عصرهم عن عصره(علیه السلام).

و-ماذا عن سوید بن نوفل:

یقول النص:

«فقام سوید بن نوفل-و هو کالمستهزئ-و هو من سادات الخوارج».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۷. [۱]

۲- ۲) راجع:خمسون و مئه صحابی مختلق ص ۱۲۸/۶۷.

و قد وصف أيضا بالهلالی (۱).

و لکننا لم نجد لهذا الرجل-الذی هو من سادات الخوارج-ذکرا لا- فی کتب الرجال،و لا- فی کتب التراجم،و لا- فی کتب التاریخ،مع أنهم لا بد و أن یهتموا به اهتماما خاصا إذا کان من السادات.

صخره بیت المقدس:قبله الیهود:

اشاره

و بعد أن تذکر الخطبه جرائم السفیانی،و إذن اللّه سبحانه بخروج القائم (عجل اللّه فرجه):

تقول:

«ثم یشیع خبره فی کل مکان،فینزل حینئذ جبرائیل علی صخره بیت المقدس،فیصیح فی أهل الدنیا:قد جاء الحق و زهق الباطل،إن الباطل کان زهوقا» (۲).

و لا ندری لماذا ینزل جبرائیل علی صخره بیت المقدس،التی هی قبله الیهود،و لا ینزل علی الکعبه،التی هی أقدس مکان علی وجه الأرض.

و لا غرو،فقد رأینا مسلمی أهل الکتاب-و علی رأسهم کعب الأحبار یبذلون جهودا کبیره،لإظهار قدسیه الصخره،و أهمیتها،و وضعوا الأحادیث الکثیره فی فضلها علی لسان رسول اللّه(صلی اللّه علیه و آله).

و قد ساعدهم علی ذلک أن السیاسه الأمویه کانت تتجه نحو صرف الناس عن الکعبه إلی بیت المقدس،و قد بنوا علیها قبه،و صار الناس یحجون

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۴/۲۰۴/۲۰۵/۲۱۰ و [۱]قد وصف فی الموارد الأخیره بالهلالی.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۹ و [۲]بشاره الإسلام ص ۲۱۰. [۳]

إلی بیت المقدس،و یطوفون حول الصخره،و یقومون بسائر مناسک الحج، ثم حولوا القبله إلیها کما ذکرناه فی کتابنا:الصحیح من سیره النبی الأکرم (صلی اللّه علیه و آله)الجزء الأول[تمهید الکتاب].

عیسی یقتل الدجال:

اشاره

و بعد أن تذکر الخطبه صلاه عیسی خلف المهدی(عجل اللّه فرجه)، تذکر کیف أن المهدی یستخلفه علی قتال الدجال،تقول:

«ثم یتوجه إلی أرض الحجاز،فیلحقه عیسی علی عقبه قرشا،فیزعق علیه عیسی زعقه،و یتبعها بضربه،فیذوب الدجال کما یذوب الرصاص، و النحاس فی النار» (۱).

و من المعلوم:

أن شیعه أهل البیت(علیهم السلام)یعتقدون بأن المهدی(عجل اللّه فرجه الشریف)هو الذی یقتل الدجال،و یخالفهم غیرهم فی هذا الاعتقاد، و یزعمون:أن المسیح هو الذی یقتله (۲).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۲. [۱]

۲- ۲) راجع:أضواء علی السنه المحمدیه ص ۱۹۲/۱۹۱،و البدایه و النهایه ج ۹ ص ۱۵۶/۱۵۵،و المقدمه لابن خلدون ص ۳۱۱ و یوم الخلاص ص ۶۱۹/۶۱۷ عن کشف الغمه ج ۳ ص ۲۷۴/۲۷۳ و [۲]بشاره الإسلام ص ۲۷۵/۲۷۴/۱۹۲ و إلزام الناصب ص ۲۲۹/۲۲۸ و صحیح مسلم ج ۸ ص ۱۹۸/۱۹۷ ۲۶۰ و ینابیع الموده ج ۳ ص ۱۳۶/۶۶ عن إسعاف الراغبین ص ۹۲.انتهی. و راجع:تهذیب تاریخ ابن عساکر ج ۱ ص ۵۰ و الملاحم و الفتن لنعیم بن حماد ص ۱۵۸ /۱۶۷/۱۶۳/و [۳]معجم أحادیث الإمام المهدی ج ۱ ص ۵۵۹/۵۵۳ عن مصادر کثیره.

و يظهر:أن ذلك قد تسرّب إليهم من قبل أهل الكتاب،و من المسيحيين على وجه الخصوص،فإن الإنجيل المحرّف قد ذكر ذلك فى أكثر من مورد، فراجع (۱).

فى نطاق التراث الإسرائيلى أيضا:

و تقول الخطبه:

«ثم إن المهدى سار إلى بيت المقدس،و استخرج تابوت السكينه، و خاتم سليمان بن داود،و الألواح التى نزلت على موسى الخ..» (۲).

و لا ندرى لماذا كل هذا التأكيد على أمور تلمح إلى التراث الإسرائيلى بطريقه أو بأخرى،حتى إنها لا تشير إلى استخراج الإنجيل مثلا،و كأن الإنجيل ليس من الكتب السماويه المعترف بها،كما أنها لا تشير إلى صحف إبراهيم،و لا غير ذلك مما لا يتضمن إلماحه إلى مقدسات اليهود،و إلى تراثهم،و تاريخهم.

و الذى يطالع هذه الخطبه بنصوصها الثلاثه يجد تركيزا متميزا على بيت المقدس،و على الصخره و غير ذلك مما يشير إلى بنى إسرائيل.

و قد جاء-هذا فى الأكثر-فى روايات غير الشيعه،مع وجود إشارات قويه لتدخّلات مسلمه أهل الكتاب فى هذا الأمر،من قبيل كعب الأحبار، و وهب بن منبه،و...الخ..

مع أن ثمه روايات تؤكد على أن الكوفه هى التى يتخذها الإمام المهدى

۱- ۱) راجع:الإصحاح الثانى من رساله بولس الثانيه و الإصحاح ۱۹ و ۲۰ من رؤيا يوحنا.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۲. [۱]

(عجل اللّه فرجه)مقرا لحكمه (۱)،و قد جاء فی بعضها:

«دار ملكه الكوفه،و مجلس حكمه جامعها،و بيت ماله،و مقسم غنائم المسلمين مسجد السهله.و موضع خلواته الذكوات البيض من الغريين،قال المفضل:يا مولای كل المؤمنين يكونون بالكوفه؟قال:إی و اللّه الخ..» (۲).

بين مدينه الرسول صلّی اللّه عليه و آله و بيت المقدس:

اشاره

هذا و نجد هذه الخطبه تقول أيضا:

«و أما بيت المقدس،فإنه محفوظ إلی يأجوج و مأجوج،لأن بيت المقدس فيه آثار الأنبياء،و تخرب مدينه رسول اللّه من كثره الحرب» (۳).

و هذا أمر مريب و عجيب:

فأولا:إنه إذا كانت آثار الأنبياء هی السبب فی حفظ بيت المقدس، فلماذا حفظته إلی يأجوج و مأجوج فقط،ثم تخلت عن حفظه بعد ذلك؟!.

ثانيا:إنه إذا كان فی بيت المقدس آثار الأنبياء،فإن فی مدينه الرسول (صلی اللّه عليه و آله)آثار خاتم الأنبياء،و سيدهم،و أفضلهم،و رئيسهم، و قائدهم،ألا و هو النبی محمد(صلّی اللّه عليه و آله).

و ثالثا:لقد وردت فی الأخبار روايات عديده تفيد حفظ مكه و المدينه

۱- ۱) راجع:بشاره الإسلام ص ۲۴۴/۲۴۵/۲۴۶ [۱]عن البحار،و [۲]الغيبه للطوسی ص ۲۸۴ و البحار ج ۵۲ ص ۳۸۱. [۳]

۲- ۲) البحار ج ۵۳ ص ۱۱ و [۴]بشاره الإسلام ص ۲۵۸. [۵]

۳- ۳) راجع إلزام الناصب ج ۲ ص ۱۸۲ تحقيق السيد علی عاشور. [۶]

و أضافت إليها بعض الروايات إيليا،و نجران،فراجع (۱).

عيسى يدفن المهدى:

اشاره

و نجد هذه الخطبه تقول:«قال(عليه السلام):بعد ذلك يموت المهدى، و يدفنه عيسى بن مريم فى المدينه بقرب جده» (۲).

و نقول:

إن الذى ورد عندنا هو أن الذى يدفن المهدى هو الإمام الحسين(عليه السلام).

قال الحر العاملى:«لما روى سابقا فى أحاديث كثيره من رجعه الحسين (عليه السلام)عند وفاه المهدى ليغسله» (۳).

و قد صرحت الروايات بأن الحسين(عليه السلام)يغسل المهدى، و يكفنه،و يحنطه،و يبلغه حفرته،و يلحده.فراجع (۴).

و هذا يكذّب ما جاء فى تلك الروايات،كما هو ظاهر.

أنا مصحف الإنجيل(!!):

و قد وردت هذه الفقره فى خطبه البيان أيضا«أنا مصحف الإنجيل» (۵).

۱- ۱) راجع:الملاحم و الفتن[مخطوط]النعيم بن حماد الورقه ۱۵۹/۱۵۸ و كنز العمال ج ۱۳ ص ۳۱۹ بل راجع ما بين ص ۲۰۰ حتى ص ۲۲۴ و إلزام الناصب ص ۱۸۱. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۲. [۲]

۳- ۳) الإيقاظ من الهجعه ص ۴۰۴ و راجع ص ۳۰۶.

۴- ۴) راجع:الإيقاظ من الهجعه ص ۳۶۸/۳۱۰ و تفسير البرهان ج ۲ ص ۴۰۶. [۳]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۱۹۳.

و لم نستطع تحديد المراد منها بصوره مقنعه و سليمه.

فهل المراد بالتصحيف هنا:ذلك المعنى الذى ينتهى إلى التحريف فى الألفاظ،بسبب اختلاف النّقط؟!.فلماذا يحرّف كتاب اللّه يا ترى؟

أم أنه يقصد بالتصحيف جعله فى الصحف،و كتابته فيها؟!.و أىّ فضيله كبرى فى هذا الأمر.و هل لم يكتب الإنجيل فى الصحف قبله(عليه السلام)؟

أم أنه يقصد:أنه هو الذى أنشأه و أنزله حتى صار كتابا يقرأ و يتلى؟!.

و هذا أمرّ و أدهى.

أم أن الحاء تقرأ مخفّفه،و يكون معناها:أنه قرآن الإنجيل و مصحفه!.

فلا بد من الاجتهاد فى فهم المراد من هذا الذى يفتخر به،و يعده مكرمه لنفسه.

أنا شعر الزبرقان:

و ورد فى الخطبه أيضا قوله:«أنا شعر الزبرقان» (۱).

و لم نعرف الأهميه التى لشعر الزبرقان،حتى ليفتخر(عليه السلام) بذلك،و ينسب نفسه إليه..و لهذا نظائر كثيره فى هذه الخطبه المزعومه، اخترنا منها هذا المورد فقط.

انتقال النور:

و بعد،فإننا لم نفهم المراد من قول ابن مسعود فى أول الخطبه:

«و كان رسول اللّه(صلى اللّه عليه و آله)قد أسّر إليه[أى إلى على(عليه السلام)]السّر الخفى بينه و بين اللّه عز و جل فلأجل ذلك انتقل النور الذى

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۳ و ورد فى الخطبه الثانيه أيضا فراجع ص ۲۰۴.

كان فی وجه رسول اللّه(صلی اللّه علیه و آله)إلی وجه علی بن أبی طالب (علیه السلام)» (۱).

فهل النور الذی انتقل هو نور الإمامه و الولایه؟أم هو نور النبوه و الرساله؟

و علی التقدیر الثانی:هل أصبح علی(علیه السلام)نبیا أیضا-و العیاذ باللّه-أم أنه قد حصل علی علم النبوه و لم یحصل علی نفس النبوه؟!

و علی جمیع التقادیر،هل بقی من هذا النور شیء فی وجه النبی(صلی اللّه علیه و آله)،أم أن وجهه الشریف قد خلا من ذلک النور بالکلیه!.

و علی التقدیر الثانی،هل کان ذلک علی سبیل العقاب علی إفشاء السر؟! أم أن هذا الإفشاء یوجب فراغ الذات النبویه لأجل ما یعرض لها من الجهل، فیکون انتقال النور من الجاهل بالسر إلی العالم به أمرا طبیعیا.

و کیف یمکن أن نتصور هذا الجهل،فهل هو علی سبیل النسیان للسر، أم هو إنساء من اللّه سبحانه له.

و هل مجرد إفشاء ذلک السر یوجب انتقال النور من شخص إلی آخر؟!.

و هل کان هذا الإفشاء بإذن من اللّه سبحانه أو بدونه؟؟.

و هل کان وجه علی علیه السّلام خالیا من النور قبل اطّلاعه علی ذلک السر؟

و هل یمکن استفاده إلماحه خفیّه إلی عقیده الحلول-التی تعتقد بها بعض الفرق الباطنیه-و هل یمکن تأیید هذا التلمیح بالموارد الکثیره من التصریح بهذه العقیده فی کثیر من فقرات الخطبه،فی نصوصها الثلاثه المختلفه؟!.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۳. [۱]

و لیت أحدا یستطیع أن یعرّفنا شیئا عن حقیقه و طبیعه ذلک السر المنتقل،و الموجب لانتقال ذلک النور.

الغلوّ و الارتفاع:

و أما العبارات الداله علی الغلوّ و الارتفاع،فنذکر منها قوله:

«نحن الکرسی،و أصل العلم و العمل» (۱).

و الظاهر:أنه یشیر بذلک إلی قوله تعالی: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ (۲).

«أنا علانیه المعبود» (۳).

«أنا آلاء الرحمن» (۴).

و لعله إشاره إلی قوله تعالی: فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ (۵).

«أنا صاحب الطور» (۶).

و الظاهر أنه إشاره إلی قوله تعالی: وَ نادَیْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ (۷).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۹. [۱]

۲- ۲) سوره البقره الآیه ۲۵۵. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۳. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۴]

۵- ۵) سوره الرحمن فی موارد عدیده.

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۵]

۷- ۷) سوره مریم الآیه ۵۲. [۶]

«أنا الظاهر مع الأنبياء».

«أنا صاحب الأديان».

«أنا آیه بنی إسرائیل» (۱).

«أنا مفیض الفرات» (۲).

و ثمه عبارات أخری تفید أو فقل:تشیر إلی عقیده الحلول،أو غیرها سنذکر بعضا منها فی النّصین التالیین للخطبه إن شاء اللّه تعالی..

کلمات لم نجدها:

و ثمه کلمات کثیره لم نجدها فیما بأیدینا من کتب اللغه،أو استعملت فی غیر معانیها المقرره فی اللغه العربیه،و نذکر منها:

«لمض اللامض» (۳).

«ساهم المستحیح» (۴).

«عمت الغنوات» (۵).

«عوصرت السماوات» (۶).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۳ و [۲]هذا النحو من التعبیر غیر عزیز فی مختلف نصوص الخطبه.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۱۹۴.

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۱۹۴.

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۱۹۴.

«ندند الديجور» (۱).

«مدلول الشوارب» (۲).

«و مؤيد الجبال و ساغرها» (۳).

فلم نجد:لمض،و لا المستحيح،و لا الغنوات،و لا عوصرت،و لا ندند، و لا مدلول،و لا ساغر.

و ثمه طائفه أخرى من هذا القبيل تجد بعضها فيما يأتى من فقرات.

أغلاط إعرابيه:

هناك فقرات لا شك فى كونها غلطا من حيث الإعراب،مثل:

ألف:«الغنى عندهم دوله،و الأمانه عندهم معتمدا،و الزكاه عندهم مغرما» (۴).

و الصحيح:معتمد،و مغرم.

ب:«فمحبينا هم الأخيار» (۵).

و الصحيح:محبونا.

ج:«حتى لو نكحت طولا و عرضا لم ينهاها» (۶).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۵.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۳.

۴- ۴) بشاره الإسلام ص ۷۲ و [۲]راجع:إلزام الناصب ص ۱۹۵. [۳]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۱۹۹ و [۴]بشاره الإسلام ص ۲۱۱. [۵]

۶- ۶) بشاره الإسلام ص ۷۳.

و الصحيح:لم ينهها.

د:«فلا أرانا فيك مكروه يا أمير المؤمنين» (۱)..

و الصحيح:مكروها.

ه:«و من أساءهم يعظموه» (۲).

و الصحيح:يعظمونه.و لا يستقيم السجع إلا بالإصرار على هذا الغلط، و لعله تخيّل أن كلمه[من]شرطيه.

و:«ألا و إنه لا يلحقنا سبا و لا شتما،و لا لعنا» (۳).

و الصحيح:لا يلحقنا سب،و لا شتم،و لا لعن.

ز:«ثم إنه يدخل الأصفر الجزيره،و يطلب الشام،فيواقعه وقعه عظيمه، خمسه و عشرون يوما» (۴).

و الصحيح:خمسه و عشرين.

ح:«فيقولون:اطلبوا ولد الملك،فيطلبوه،ثم يواقفوه بغوطه دمشق» (۵).

و الصحيح:فيطلبونه،ثم يواقفونه..

ط:«فيقتل منهم ستين ألف،ثم يغلبهم السفيانى» (۶).

۱- ۱) بشاره الإسلام ص ۷۵.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۵. [۱]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۷. [۲]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۱۹۸. [۳]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۱۹۸. [۴]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۱۹۹. [۵]

و الصحيح:ألفا.

ى:«قد تظهر الطامه الكبرى،فيلحقوا أولها بآخرها» (۱).

و الصحيح:فيلحقون.

ك:«و هم عند النار كفار،و عند اللّه أبرار،و عند الناس كاذبين،و عند اللّه صادقين،و عند الناس ظالمين،و عند اللّه مظلومين،و عند الناس جائرين،و عند اللّه عادلين،و عند الناس خاسرين،و عند اللّه رابحين» (۲).

و الصحيح:كاذبون،صادقون،ظالمون،مظلومون،جائرون،عادلون، خاسرون،رابحون.

ل:«ألا و إن أول السنين إذا انقضت سنه مئه و ثلاثه و ستون سنه،توقعوا أول الفتن» (۳).

و الصحيح:ثلاثه و ستين.

م:«و تكثر أولاد الزنى،و الآباء فرحين بما يروا من أولادهم القبيح فلا ينهاهم،و لا يرده عنه» (۴).

و الصحيح:فرحون-بدل-فرحين.

و الصحيح:يرونه-بدل-يروا.

و الصحيح:من القبيح-بدل-القبيح.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۶. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۷. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۷. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۱۹۵ و [۴]بشاره الإسلام ص ۷۴. [۵]

و الصحيح:فلا ينهونهم-بدل-ينهاهم.

و الصحيح:و لا يردونهم-بدل-و لا يردهم.

ن:«فيقول المهدى:شأنكم و إياه،فيأخذوه جماعه منهم» (۱).

و الصحيح:يأخذه.إلا أن يكون على لغه أكلونى البراغيث.

س:«أما الهرات يخربها المصرى،و أما القريه تخرب من الرياح،

و أما حلب تخرب من الصواعق» (۲).

و الصحيح:فيخربها.فتخرب من الرياح،فتخرب من الصواعق.

ع:«و يطلعان الشمس و القمر،و هما أسودان اللون» (۳).

و فى الروايه:و يطلع الشمس و القمر..

و الصحيح:أسودا اللون.

إدخال«أل»على بعض الأعلام:

۱-«أطمع من الأشعب» (۴).

۲-و الصحيح:أشعب.

۲-«و أما الهرات» (۵).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۱. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۳]

۴- ۴) بشاره الإسلام ص ۷۲ و إلزام الناصب ص ۱۹۵. [۴]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۵]

۳-«و رجل من البلخ» (۱).

۴-«و رجل من الطبریه» (۲).

۵-«ثم بالقزوین» (۳).

۶-«و رجل من الأنطاکیه» (۴).

۷-«و تخریب الأنطاکیه» (۵).

۸-«ثم بالقزوین» (۶).

۹-«إلی الأنطاکیه» (۷).

۱۰-«و تخریب الهجر بالریاح» (۸).

۱۱-«سور بالشام و العجور،و الحران» (۹).

و محط نظرنا فی المثال الأخیر هو الکلمه الأخیره..

فإدخال«أل»علی جمیع الکلمات المتقدمه لا یصح کما هو ظاهر.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۰. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۰. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۰. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۰. [۴]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۵]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۱۹۶. [۶]

۷- ۷) إلزام الناصب ص ۲۰۱. [۷]

۸- ۸) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۸]

۹- ۹) إلزام الناصب ص ۱۹۹. [۹]

الفارسیه بدون معلم:

و نجد أیضا:أن بعض الألفاظ الفارسیه قد وردت فی هذه الخطبه،مثل قوله:

«أنا کیوان الإمکان» (۱).

فکلمه«کیوان»هی اسم زحل بالفارسیه،فلعله لم یفطن للفظ العربی فالتجأ إلی اللغه الفارسیه!!.

أغلاط ترکیبیه و اشتقاقات لا تصح:

و هناک أخطاء فی تراکیب الجمل،و تعدّیاتها،و ما شاکل ذلک،مثل:

ألف:«أم علیّ یتعرض المتعرضون» (۲).

و الصحیح:لی یتعرّض.

ب:«و تزف الرجال بالرجال،کما تزف المرأه لزوجها،و تتزوج المرأه علی المرأه،و تزف کما تزف العروس علی بعلها» (۳).

و الصحیح:تزف الرجال للرجال،بدل:بالرجال.

و الصحیح:تتزوج المرأه المرأه-بدون کلمه:علی.

ج:«و جعلوها مجالس الطعامات» (۴).

کأنه تخیل:أن کلمه«طعام»تجمع جمع المؤنث السالم،مع غفلته عن

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۴.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۱۹۴ و [۱]بشاره الإسلام ص ۷۱. [۲]

۳- ۳) بشاره الإسلام ص ۷۳. [۳]

۴- ۴) بشاره الإسلام ص ۷۲ و [۴]الزام الناصب ص ۱۹۴. [۵]

أن طعامات هو جمع طعامه«الذى ليس له أصل فى اللغه»و ليس جمع طعام..

د:«أغبن المغبون» (۱).

فإن كلمه أغبن،ليس لها أصل فى اللغه،و لا هى صحيحه.

ه:«نكص الهرب» (۲).

و من الواضح:أن الهرب لا ينكص،مع ملاحظه أن السجع لا يستقيم إلا بالإصرار على هذا الغلط.

و تبديل كلمه الهرب،ب:«الهارب»لا يحل المشكله،لأن نكوص الهارب معناه عودته إلى الهجوم،و هذا المعنى يخالف ما هو المقصود،كما يتضح من سياق الكلام.

و:«وساهم المستحيح» (۳).

فإن كلمه المستحيح،لا أصل لها فى اللغه،و ليس لاشتقاقها وجه.

ز:«ثم ينتهى إلى جيش المدينه الهالكه،المعروفه بأم الثغور،الذى نزلها سام بن نوح» (۴).

و الصحيح:التى نزلها.

۱- ۱) الزام الناصب ص ۱۹۴.

۲- ۲) الزام الناصب ص ۱۹۴ و [۱]فى ص ۲۰۹ نكض.و ليس لهذه الكلمه أصل فى اللغه..

۳- ۳) الزام الناصب ص ۱۹۴. [۲]

۴- ۴) الزام الناصب ص ۱۹۸. [۳]

ح:«فيضرب رقابهم على درج الشرقى الجامع بدمشق» (۱).

يريد:الدرج الشرقى للجامع بدمشق..و ليس تركيب عبارته متسّقا،و لا صحيحا كما هو واضح.

ط:«و تكون لأهل ذلك الزمان لهم وجوه جميله» (۲).

و الصحيح:حذف كلمه لهم.

ى:«ثم يأتى إلى الزوراء الظالم أهلها فيحول اللّه بينها و بين أهلها» (۳).

و الصحيح:بينه.

ك:«ألا و إن أول السنين إذا انقضت سنه و مئه و ثلاثه و ستون سنه، توقعوا أول الفتن» (۴).

فإن تكرار كلمه«سنه»فى غير محله،و حتى مع حذف اللفظه الثانيه منهما فإن العباره تبقى بحاجه إلى مزيد من الإصلاح،فلاحظ..

تراكيب غير صحيحه و لا مفهومه:

اشاره

و نجد من التراكيب التى لا تصح أو التى لم يكن لنا فهم وجه صحيح لها؛الشىء الكثير،و نشير منها إلى ما يلى:

«و ينزع اللّه فى قلبه الرحمه» (۵).

۱- ۱) الزام الناصب ص ۱۹۹. [۱]

۲- ۲) الزام الناصب ص ۱۹۴. [۲]

۳- ۳) الزام الناصب ص ۱۹۶. [۳]

۴- ۴) الزام الناصب ص ۱۹۷. [۴]

۵- ۵) الزام الناصب ص ۱۹۹. [۵]

و الصحيح:من قبله.

«و المرحاء تمرح الناس إلى اليمن» (۱).

فإن المرح إلى اليمن لم يعلم المراد منه،و لم نجد فى كتب اللغه ما يلائم تعديه المرح ب:«إلى»المضافه إلى كلمه«اليمن».

«و لبسوا الباطل على جاده عباده» (۲).

و الذى يناسب التعبير به هنا هو أن يكونوا قد لبسوا على الناس الحق.

و أضلوا العباد عن جاده الصواب.

«و تكون بها وقعات بين تلول و آكام،فيقتل بها اسم،و يستعبد صنم» (۳).

فما معنى أن يستعبد الصنم؟!و ما معنى أن يقتل الاسم؟!.

«و يستحل القيان المغانى» (۴).

و كذا قوله:

«و المغانى الحرام» (۵).

فإن المقصود بالمغانى هنا:الغناء.و ليس هذا هو معنى المغانى،كما يعلم من معاجم اللغه.

كما أن المغانى عند العامه جمع للمغنيات،و ليس هذا مقصودا أيضا.

۱- ۱) الزام الناصب ص ۱۹۷. [۱]

۲- ۲) الزام الناصب ص ۱۹۶. [۲]

۳- ۳) الزام الناصب ص ۱۹۶. [۳]

۴- ۴) الزام الناصب ص ۱۹۵. [۴]

۵- ۵) الزام الناصب ص ۱۹۵. [۵]

«يهتكون فيما بينهم بالمحارم» (۱).

و الصحيح:حذف باء الجر.

«فيكدحون الجزاير» (۲).

فإنه لا معنى لكدح الجزاير.

«سور بالشام،و العجور،و الحران» (۳).

فإنه بالإضافه إلى أنه لم يتضح لنا المراد بالعجور،فإن[أل]قد دخلت على حران،و هو لا يستقيم،كما تقدمت الإشاره إليه.

«و يضيق على مساجدهم الأماكن» (۴).

و الصحيح:تضيق،كما أننا لم نفهم كيف تضيق الأماكن على المساجد و هى إنما تضيق على المصلين،إلا أن يكون المراد:أنهم لا يجدون موضعا يبنون فيه مسجدا؟!.

الهذيان المنمّق:

و من العبارات التى هى أشبه بالهذيان نختار الفقرات التاليه:

«أنا عين[غفر] (۵)الشرطين،أنا عنق السبطين[أنا ميزان البطين] (۶)،أنا

۱- ۱) الزام الناصب ص ۱۹۵.

۲- ۲) الزام الناصب ص ۱۹۴.

۳- ۳) الزام الناصب ص ۱۹۹. [۱]

۴- ۴) الزام الناصب ص ۱۹۵.

۵- ۵) ما بين القوسين موجود فى النص الثانى للخطبه فى إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۲]

۶- ۶) ما بين القوسين موجود فى النص الثانى للخطبه فراجع:إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۳]

عطارد التعطيل،أنا قوس العراك،أنا فرقد السماك،أنا مريخ الفرقان» (۱).

«و يصرف الحليان،أو«الحلسان» (۲).و فى النص الثالث للخطبه:«يفرقون الجلسان» (۳).

«أنا مخاطب الكهف،أنا محبوب الصحف» (۴)،و فى الخطبه الثانيه:

«الصف» (۵).

«و ساهم المستحيح،و منح الفليح،و كفكف الترويح،و خدخد البلوع، و تكلكل الهلوع،و فدفد المذعور،و ندند الديجور..إلى أن قال:و دعدع الشقيق،و جرثم الأينق،و نور الأفيق..إلى أن قال:و نطل الطليل،علعل العليل» (۶).

و«الدناح الأملح» (۷).

«أنا باطن السرور».

«أنا مبين البيان».

«أنا كيوان الإمكان».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۱۹۳ و ص ۲۱۰. [۱]

۲- ۲) بشاره الإسلام ص ۷۱ و إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۴]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۵]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۶]

۷- ۷) إلزام الناصب ص ۱۹۷. [۷]

«إذا زهق الزاهق».

«و غيطل العساعس».

«و شاط النشاط،و حاط الهباط».

«و سجسج الأنصاف».

«و لمض اللامض،و تلاحم الشداد،و نقل الملحاد».

«و عجعج الولاه،و نضل البارخ».

«و سدم السدم،و بال الزاهب».

«و احمر الدبران،و سدس الشيطان،و ربع الزبرقان،و ثلث الحمل،و ساهم زحل».

«و سدس الزهره»..«و توهم الكساكس»..«فيكدحون الجزاير»..

«و يصرفون الحلسان»..«و عوصرت السماوات» (۱).

«و يكون الصالح فيها مدلول الشوارب» (۲).

«و ألم بزخرف الجهالات و الضلالات سوء ماكرها» (۳).

إلى غير ذلك من عبارات أشبه بهذيان المجانين،و معظم ألفاظها لا يمكن التوفيق بين معانيها،و بعضها ليس له معنى أصلا أو لا أصل له فى اللغه،مع الأخطاء فى استعمالاتها و اشتقاقاتها،و ذلك واضح لا يحتاج إلى بيان.

۱- ۱) راجع الفقرات المتقدمه فى إلزام الناصب ص ۱۹۴. [۱]

۲- ۲) راجع إلزام الناصب ص ۱۹۵. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۳. [۳]

أمران يلفتان النظر:

و بعد،فإننا نلفت النظر إلى أمرين:

أحدهما:أن موارد كثيره جدا قد وردت فى النصوص الثلاثه للروايه، إنما جاءت على طبق لغه:«أكلونى البراغيث».

الثانى:أن ثمه موارد كثيره قد جاءت بالياء مثل:يقول،يقفل،و ما شاكل، ينبغى،أو لا بد أن تكون بالتاء،و كذا عكس ذلك أيضا..و لأجل كثره هذين الأمرين و شيوعهما فى النصوص الثلاثه،فقد صرفنا النظر عن التنبيه عليهما و الإشاره إليهما كلّ فى مورده..

ص:٧۶

الفصل الثانی: مع النص الثانی لخطبه البیان

اشاره

ص:۷۷

بدایه:

و بعد..فقد کان ما تقدم مناقشه سریعه و موجزه للنص الأول بحسب ترتیب کتاب إلزام الناصب،لخطبه البیان.

و ثمه نصّان آخران ذکرهما فی نفس الکتاب الآنف الـذکر،نجد فیهما المزید من المؤاخذات و مواطن الضـعف..نری لزاما علینا الإشـاره إلی بعض منهـا،مع تحرّی الاختصـار،و الاقتصـار علی مـا هو أقرب تناولاـو أقـل مؤونه، و ذلـک من أجل أن نوفّر علی القارئ،و علی أنفسنا،المزید من الوقت، و الجهد،لیصرف-من ثم-فیما هو أهم،و نفعه أعم.

نقول هـذا..مع قناعتنا الأکیـده بأن بعض ما ذکرناه و نذکره من مؤاخذات و نقاط ضـعف کاف و واف فی وضع علامه اسـتفهام کبیره و خطیره حول هذه الخطبه المزعومه:

ملاحظات قبل الشروع

فإلی ما یلی من صفحات،و اللّه ولی التوفیق.

ملاحظات قبل الشروع:

إننا بالنسبه للنص الثانی لخطبه البیان نلاحظ:

۱-إنه یختلف کثیرا عن النص الأـول و الثالث،و إن کان ربما یجـد الباحث بعض ما هو مشترک فیما بینها..و لعل الاختلاف فیما بین الأولین، و الأخیر أبین و أظهر،کما یعلم بالمراجعه و المقارنه..

۲-و غنیّ عن البیان هنا:أن الذی صدر عن أمیر المؤمنین(علیه السلام) -لو کان ثمه ما صدر عنه-إنما هو أحد هذه النصوص الثلاثه لا جمیعها.

و ذلک یعنی:أن النصین الآخرین إما مکذوبان من الأساس،أو أنهما قد حرفا تحریفا،شنیعا و قبیحا،بلغ حد النسخ و المسخ،و لم یعد ثمه ما یوجب أدنی درجه للوثوق بها.

۳-و إذا کانت النصوص الثلاثه تشترک فی نقاط أساسیه فی الضعف و الوهن،کما هی تشترک فی بعض فقراتها و ملامحها،فإن تکرار ما نذکره من وجوه الضعف یصبح أمرا واقعا،لا بد منه..

و لکننا آثرنا أن نکتفی بذکره فی السابق،و عدم إعادته فی اللاحق اعتمادا علی تنبّه القارئ،و التفاته،و دقه ملاحظته،و جمیل صبره و أناته..

و بذلک نکون قد احترزنا عن تکرار المطالب،مع التزامنا بالإشاره إلی مواضع بعض الفقرات فی الموارد التی تتکرر فیها النصوص فلیلاحظ ذلک.

و لنتجه بصحبه القارئ نحو التعرف علی سائر ما أحببنا إیراده من نقاط ضعف؛ما هی إلا بعض من کل،و غیض من فیض،مما حفلت به هذه الخطبه المدّعاه..

شخصیات لم تکن علی قید الحیاه:

اشاره

فأول ما نشیر إلیه من نقاط الضعف فی هذه الروایه:أنها قد تحدثت عن وجود بعض الشخصیات حین إلقاء تلک الخطبه،و ذلک مثل:

ألف:سوید بن نوفل الهلالی:

و قد تقدم الکلام عنه فی النص السابق (۱).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

ب:سلمان الفارسی:

اشاره

تقول الروایه:

«قال سلمان:ثم إن مولانا علی بن أبی طالب التفت یمینا و شمالا الخ» (۱).

و نقول:

أولا:إن من المعلوم:أن سلمان الفارسی قد توفی سنه ۳۴ ه.ق.قبل تولّی علی(علیه السلام)للخلافه.و قبل وفاته(علیه السلام)بست سنین.

و أمیر المؤمنین(علیه السلام)قد توفی فی سنه أربعین.

و المفروض:

أن هذه الخطبه قد خطبها(علیه السلام)حینما دنا أجله،و کانت آخر خطبه له(علیه السلام).حسبما صرحت به الروایه نفسها کما تقدم..

ج:المقداد بن الأسود:

تقول الروایه:

«فقام إلیه المقداد بن الأسود الکندی،و قال:یا مولای،أقسمت علیک الخ..» (۲).

و إذا کان المقداد قد توفی فی سنه ۳۳ ه.ق،فإن ما قدمناه آنفا حول سلمان هو بعینه آت هنا.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۲]

القسم بالهيكل:

يقول النص:

«فقام المقداد بن الأسود الكندى،و قال:يا مولاى،أقسمت عليك بالهيكل العاصم» (۱).

و الظاهر:أن المقصود هو هيكل سليمان،المقدس عند اليهود،و يحلمون بالكشف عنه.

و عليه..فهل يعقل أن يقسم عليه المقداد رحمه اللّه بقسم اليهود،و لا يقسم عليه باللّه سبحانه،و لا بنبيّه الأكرم،أو أى شىء آخر يقدسه المسلمون؟!.

و لماذا لم يعترض عليه على(عليه السلام)لأجل هذا القسم العجيب الغريب.

الكوفه..و سرير سليمان:

اشاره

و لعل من المناسب إلفات النظر هنا إلى بعض الملامح الإسرائيليه الظاهره فى خطبه البيان...

فعدا ما ذكرناه من القسم بالهيكل،المقدس عند اليهود،و سائر ما ورد من فقرات فى النصوص الثلاثه للخطبه،فإنه بعد ذكره للأشخاص الذين يولّيهم الإمام المهدى(عجل اللّه فرجه)،قال:

«..و يسير نحو الكوفه،و ينزل على سرير النبى سليمان،و يعلّق الطير على رأسه،و يتختم بخاتمه الأعظم،و بيمينه عصا موسى،و جليسه روح

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

الأمين،و عيسى بن مريم» (۱).

و نقول:

أولا-لا ندرى ما ربط الكوفه بسرير النبى سليمان،فهل سرير النبى سليمان موجود فى الكوفه،أم أنه فى بيت المقدس حسبما يزعمون؟.

و الروايه إنما تتحدث عن أنه توجه من مكه نحو الكوفه.

و ثانيا:إننا لا نعرف الشىء الكثير عن خاتم سليمان،الأعظم.و ما هو السر الذى فى سرير النبى سليمان.و كيف يعلق الطير على رأسه،و بيمينه عصا موسى،فهل المقصود هو إعطاء المقدسات اليهوديه الدور الفاعل، و ترسيخها فى عقائد المسلمين؟!.

أنا شعر الزبرقان:

و كما افتخر فى النص السابق بكونه شعر الزبرقان فإنه فعل نفس الشىء فى هذا النص أيضا،حيث قال:

«أنا شعر الزبرقان» (۲).

و أمثال هذه الافتخارات البارده و التى هى أشبه بألاعيب الأطفال كثيره جدا فى الخطبه اخترنا منها هذا المورد.

القياس محق للدين:

اشاره

و قد ورد فى الخطبه المذكوره العباره التاليه:

«و يشرق شريعه المختار بعد ظلمائها،و يظهر تأويل التنزيل،كما أراد

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۸. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

الأزل القديم،يهدى إلى صراط مستقيم،و تكشف الغطاء عن أعين الأثماء، و يشيد القياس الخ..» (۱).

و نقول:

إنه عدا عما فى العباره من إشكالات تعبيريه،فإننا نشير إلى ما يلى:

أولا-:إن من الثابت بالأدله القاطعه،بطلان القياس من الأساس،و قد أدان الأئمه فى المناسبات المختلفه العمل به،و اعتبروه محقا للدين و الشريعه، فكيف يتصور تشييد القياس على عهد الإمام المهدى،حينما يشرق شريعه المختار؟.

ثانيا:إنه لو صح العمل بالقياس،و بغيره من الأدله الاجتهاديه،فإنما يصح،و يحتاج إليه فى غير عصر الظهور،و أما فيه،فإنه(عليه السلام)لسوف يحكم فى الناس بالأحكام الواقعيه،التى تلقاها من آبائه،عن جده،عن جبرائيل،عن اللّه تعالى فلا يحتاج هو(عليه السلام)إلى الرأى و القياس و الاجتهاد.

و لا يحتاج،بل لا يجوز لغيره العمل به و الاجتهاد فى حضوره المبارك عليه الصلاه و السلام.بل لا بد من الرجوع إليه،و الأخذ منه،و الاعتماد عليه.

الغلو و الارتفاع:

و نذكر من الفقرات التى تتّسم بالغلو،و الارتفاع،و لا يمكن تأويلها أصلا، أو يمكن تخريجها على وجه بعيد،لا ينسجم مع ظاهر الكلام،و لا سيما إذا ضمّت إلى سائر الفقرات-نذكر-الفقرات التاليه:

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۸. [۱]

«أنا واضع الشريعه» (۱).

إن هذا التعبير مشعر بالاستغراق و هو غير مقبول على إطلاقه و إن كان له عليه السّلام حق التشريع(راجع كتابنا:الولايه التشريعيه).

«أنا سبب الأسباب» (۲).

«أنا جوهر القدم».

«أنا الأول،أنا الآخر،أنا الباطن،أنا الظاهر».

«أنا سائق الرعد».

«أنا زاجر البحر،أنا قسطاس القصر».

«أنا صاحب الجديدين».

«أنا مفجر الأنهار،أنا معذب الثمار».

«أنا مفيض الفرات».

«أنا علانيه المعبود».

«أنا الظاهر مع الأنبياء،أنا ولى الأنبياء» (۳).

«أنا مورق العود».

«أنا واضع الأحقاف».

«أنا مكنون الحجاب».

«أنا آلاء الرحمن».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۳]

«أنا جانب الطور،أنا باطن الصور».

«أنا حجاب الغفور».

«أنا ذرماج العرش،أنا ظهير الفرش،أنا شديد القوى» (۱).

أنا صاحب الإيلاف:

بقى أن نشير إلى أن وصفه لنفسه بقوله:

«أنا صاحب الإيلاف» (۲).

لم ندرک له معنى مقبولا حيث إنه يظهر:أنه إشاره إلى قوله تعالى:

لِإِيلافِ قُرَيْشٍ* إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ الخ..

فكيف يكون هو(عليه السلام)صاحب ألفه قريش لرحلتيها فى الصيف،و الشتاء!.

و هل تحتاج هذه الألفه إلى صاحب؟!.

إلاـ أن يكون المقصود:أنه هو«اللّه»-و العياذ باللّه-لكونه قد ألهم قريشا هاتين الرحلتين،و جعلها تألفهما،و ذلک من أجل أن يكون ذلک سببا فى أن يطعمهم من جوع،و أن يؤمنهم من خوف.

فإن كان المقصود هو ذلک،فإنه الكفر الصراح،و الخروج عن الدين، و العياذ باللّه.

عقيده الحلول،أم وحده الوجود:

اشاره

و هناک عبارات كثيره يصف فيها نفسه بأنه هو ثعبان الكليم،و جناح

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

البراق،و ما إلى ذلک.و لم نستطع تحديد وجهه نظره التى برّرت اعتبار نفسه هذا أو ذاک،أو ذلک،فهل:إن ذلک على سبيل الحلول،أم إنه قائل بوحده الوجود؟أم ماذا؟!.

و نذكر من ذلک النماذج التاليه:

«أنا سمندل الأفلاک».

«أنا البرق اللموع،أنا السقف المرفوع».

«أنا قمر السرطان،أنا شعر الزبرقان،أنا أسد الشّره،أنا سعد الزهره،أنا مشترى الكواكب،أنا زحل الثواقب».

«أنا حمل الإكليل،أنا عطارد التفصيل».

«أنا مريخ القرآن،أنا عيوق الميزان».

«أنا جناح البراق».

«أنا زاجر البحر،أنا قسطاس القطر».

«أنا نخله الجليل،أنا آيه بنى إسرائيل».

«أنا جانب الطور،أنا باطن الصور».

«أنا ثعبان الكليم».

«أنا يافث الكشف».

«أنا شيث البراهمه،أنا يافث الأراكمه،أنا كون المفارق،أنا سروخ الجماهره،أنا أزهور البطارق،أنا بطرس الروم،أنا هرقل الكرامه،أنا سيد الأشموس،أنا حقيق الآرى،أنا عرعدن الكرهى،أنا شبير الترک،أنا شملاص الشرک،أنا إجثيا الزنج،أنا جرجس الفرنج،أنا بتريک الحبش،أنا لكوع الوجش،أنا مورق العود،أنا كمرد الهنود».

«أنا زركم العلان،أنا برسوم الروس،أنا كركس السدوس،أنا شمله الحطاء».

«أنا خاتم الأعاجم،أنا ذربيس الخطاء،أنا دوسار البراجم،أنا أبرياء الزبور».

«أنا أبرياء التوراه».

«أنا مؤمن رضاع عيسى».

«أنا در فلاح الفرس».

«أنا ذرماج العرش» (۱).

«أنا عين الأعيان»..«أنا لحظ اللواحظ»..«أنا أمر الصلصال»..«أنا هيولى النجوم».. (۲).

و ثمه فقرات أخرى على هذا المنوال،فمن شاء فليراجعها..

فقرات تكررت:

و قد لوحظ هنا:أن بعض الفقرات قد تكررت بعينها،أو بمعناها فى نفس الخطبه و ذلك مثل:

ألف:قوله:«أنا رجال الأعراف».

فقد تكررت فى النص الثانى بعين لفظها (۳).

ب:قوله:«و ينتقم من أهل الفتوى فى الدين لما يعلمون،فتعسا لهم،

۱- ۱) الفقرات المتقدمه توجد فى إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۱]

۲- ۲) الفقرات المتقدمه توجد فى إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۲]

۳- ۳) راجع:إلزام الناصب ص ۲۰۵/۲۰۴. [۳]

و لأتباعهم،أكان الدين ناقصا فتموه؟!».

إلى أن قال فى نفس المورد:«أم الدين لم يكمل على عهده فكملوه، و تموه» (۱).

فيلاحظ:أن العبارتين ترجعان إلى معنى واحد بلا مبرر ظاهر.

ج:«أنا مفرج الكرب،أنا سيد العرب،أنا كاشف الكربات» (۲).

فنجد:أن الفقره الأولى و الأخيره بمعنى واحد تقريبا.

الفارسيه لماذا؟:

و كما وردت كلمه فارسيه فى النص الأول،و هى كلمه«كيوان»اسم زحل بالفارسيه،فإن نفس هذه الكلمه قد وردت فى هذا النص أيضا،حينما ضاقت به الجمل و نسى الكلمه العربيه و هى«زحل»فالتجأ إلى الفارسيه.

فقال:«أنا كيوان المكان» (۳).

كلمات لم نجدها فى اللغه:

و من الكلمات التى لم نجدها فى اللغه:

«تاحم»فى قوله:«و تاحم الكفر عند العناق» (۴).

«الزخارخ»فى قوله:«و ظهرت الزخارخ المدفيه» (۵).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۸. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۶. [۴]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۶. [۵]

«الوابث»فی قوله:«عجم الوابث» (۱).

«اللزار»فی قوله:«و عطل اللزار» (۲).

«الإلحاذ»فی قوله:«نفذ الإلحاذ» (۳).

و احتمال أن تکون کلمه الإلحاذ بالدال المهمله،لا یناسبه سیاق السجع الذی تلتزم به هذه الخطبه المزعومه.

«ندند»فی قوله:«ندند الدیجور».

«هجرم»فی قوله:«تهجرم السایخ».

«نصال»فی قوله:«و نصال الباذخ» (۴).

«ضبضب الفرص» (۵).لم نجده فی کتب اللغه.

«یفرؤون»فی قوله:«یفرؤون الحصون».

«الجابث»فی قوله:«یابن الجبان الجابث».

إلا أن یکون تصحیف:الحانث.

«الرویسان»فی قوله:«یلحون الرویسان» (۶).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۳]

۴- ۴) الفقرات المتقدمه فی المصدر السابق.

۵- ۵) المصدر السابق.

۶- ۶) راجع الفقرات الثلاث المتقدمه فی إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۴]

مخالفات لقوانين النحو و الإعراب:

و فی هذا النص الثانی أیضا-کما هو الحال فی النص الأول-مخالفات عدیده لقواعد النحو و الإعراب.و ذلک مثل:

۱-قوله:«و شاع ما کان مکتوم» (۱).

و الصحیح:مکتوما لأنها خبر کان.لکن السجع إنما اقتضی الرفع،فالتزم به فهل یری:أن السجع یعامل معامله الضرورات الشعریه یا تری!.

۲-«یظهر،و له من العمر أربعین عاما» (۲).

و الصحیح:أربعون،کما هو واضح..

۳-«یفرقون الحلیسان،و یلحون الرویسان» (۳).

فکلمتا«الحلیسان و الرویسان»إن کانتا قد جاءتا علی سبیل التشبیه فیجب أن تکونا بالیاء،لا بالألف،لأن المثنی إنما ینصب بالیاء.

و إن کانتا قد جاءتا علی خلاف ذلک،أی لیستا تثنیه حلیس و رویس، فمن الواضح:أنه لیس ثمه اشتقاق یتناسب مع أی من المعانی التی یمکن أن تراد من هاتین الکلمتین،بملاحظه معنی ما أسند إلیهما.

کلمات تحتاج إلیأل:

و من الکلمات التی تحتاج إلی إضافه کلمه[أل]نذکر:

«أنا دوحه الأصلیه».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۶.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۹.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۱]

«أنا فخار الأفخر».

«أنا فاروق الأعظم».

«أنا عهد المعهود» (۱).

فكلمه:دوحه،و فخار،و فاروق،و عهد،تحتاج إلى[أل]كما هو ظاهر.

«أنا بقيد بيت المعمور» (۲).

فكلمه بيت تحتاج إلى[أل]أيضا.

كلمات لا تحتاج إليأل:

«أنا باب الحطه» (۳)و الأصح بدون أل.

«و ساهم الزحل» (۴)و لا تدخل أل على زحل،كما أن العباره ليس لها معنى واضح.

تراكيب و اشتقاقات غير سليمه:

و نجد فيها كذلك اشتقاقات لا تصح،و ليس لها أصل فى اللغه العربيه،و ذلك مثل:

قوله:«و أهجم الرايث» (۵).

و ليس أهجم من اشتقاقات هذا اللفظ،كما يعلم بالمراجعه.

۱- ۱) الفقرات المتقدمه توجد فى إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۴.

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۹.

قوله:«عجعجت الولاه».

و ليس لفظ«عجعجت» (۱)،من الاشتقاقات الصحيحه أيضا.

«و تظلم بالشقاق الأظاليم» (۲).

فإن الأظاليم جمع إظليم،أو أظلومه،و ليس هذا فى اللغه العربيه.

«أنا بقيد بيت المعمور»،فإن إضافه كلمه بقيد تفسد المعنى بالكليه.

«أنا قطر الديجور» (۳).

فهل للديجور قطر؟! (۴).

«فإذا أتاهم الحين الأوجر» (۵).

فكلمه«الأوجر»ليست من الاشتقاقات الصحيحه فيما نعهده لهذه الكلمه من أصول و مواد.

«أنا طبا الأرماس» (۶).

فالطباء هو الخليقه و الطبيعه،و لكن إسناده إلى الأرماس قد جاء غير واضح،بعد أن لم نجد فى اللغه ما يناسب اشتقاق كلمه الأرماس،بحيث يصح إسناد الطبا إليه.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۹.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۶. [۱]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۴.

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۶. [۳]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۲۰۵.

«أم علىّ يتعرض المتعرضون» (۱).

فإن الأصح هو أن يقول:أم لى يتعرض،و قد قدمنا ذلك.

«و لظت الدفاع» (۲).

فبالإضافه إلى أنه لا معنى لإسناد كلمه«لظ»إلى الدفاع،لا معنى أيضا لإدخال تاء التأنيث عليها،و ذلك ظاهر.

«و إن بعيان ذل الخسران متجر تاجرها،و هدر عن لسان الشيطان بقبول نقم (۳)طائرها،و التثم أكام الإحجام بزخرف الشقايق مكر ما مكرها» (۴).

فإن تراكيب هذه الجمل فى منتهى السقوط،و هى بهذيان المجانين أشبه منها بكلام العقلاء من الآدميين.

«أنا جون الشوامس» (۵)فإن كلمه جون تطلق على الأبيض و الأسود، و تطلق على النهار،فلا معنى-و الحاله هذه-لإضافتها إلى كلمه الشوامس، التى هى جمع شامس و الشامس من الأيام،ذو الشمس،و من الخيل الذى يمنع ظهره جمع شوامس.

«أنا ناسخ المرى» (۶)فهل المرى تنسخ أيضا.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۲]

۳- ۳) و لعل الصحيح:نغم.

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۳]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۴]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۵]

«أنا رجال الأعراف» (۱).

«أنا أبرياء الزبور».

«أنا متون الرضاع».

«أنا أبرياء التوراه» (۲).

فإن جعل نفسه«و هو مفرد»،رجالا،و أبرياء و متونا بصيغه الجمع،ليس له وجه ظاهر و سليم فيما نرى.

«أنا أسمل القذى» (۳).

فهل المقصود:أنه يبلى القذى؟!فإن أسمل بمعنى بلى و أخلق.

و إذا كان كذلك فما معنى كونه يبلى القذى،الذى هو التراب المدقق،أو ما يقع فى العين فيؤذيها،أو أى معنى آخر له.

و ما معنى عصيان الكظم فى قوله:«و عصمت الكظم» (۴).

فإن الكظم هو الفم أو الحلق،أو مجرى النفس،أو مصدر كظم غيظه بمعنى حبسه،و كل ذلك لا معنى لنسبه العصيان له.

«و استنشق الأدم» (۵)فإن الأدم هو القبر.و التمر البرنى.و البشره.و اسم لجمع الأديم.و ما يؤتدم به،و غير ذلك.و كل ذلك ليس مما يمكن استنشاقه.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

۲- ۲) راجع:إلزام الناصب ص ۲۰۴ [۲] تجد الفقرات الآنفه الذكر.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۵.

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۴]

«و أثم باللص الأثم» (۱).

فإذا كان لهذا الكلام أصل،فإن حذف باء الجر،يصبح هو السبيل الوحيد لتحصيل الحد الأدنى من الانسجام.

«تأود الأود»،«و هاط الهياط».

«و نكص الهرب» (۲).

«و قرض القارض،و لحظ اللاحظ،و لمظ اللامظ».

«و يكدحون الجزاير،و يقدمون العشاير» (۳).

فإنه لا معنى لنكوص الهرب،كما لا معنى لتأود و انحناء الأود،الذى هو الانحناء أيضا،أو هو الكد و التعب.و لا لهياط الهياط،الذى هو الضجيج.

كما لا معنى لسائر العبارات التى ذكرناها آنفا فليلاحظ ذلك.

«وعظ الشاظظ» (۴).فإن الشاظظ مأخوذ من شظ بمعنى:أنعظ،فكيف يتصور أن يعظ المنعظ،و ما هو المبرر للتكلم حول المنعظ- و هو من تنتشر آلته التناسليه استعدادا للنكاح-فى سياق علامات الظهور،و أحداث آخر الزمان؟!!..

«و كثكث المحيص» (۵).فما معنى لأن يصبح المفرّ و المهرب كث اللحيه!.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۶. [۱]

۲- ۲) راجع إلزام الناصب ص ۲۰۳ [۲] تجد الفقرات المتقدمه..

۳- ۳) راجع إلزام الناصب ص ۲۰۴ تجد الفقرات المتقدمه..

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۴.

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۳]

فهل للمفر و المهرب لحيه أصلا؟!.

«و شبع الكربال» (۱)الكربال:مندف القطن،و ما تغربل به الحنطه فما معنى لنسبه الشبع إليه على كلا التقديرين يا ترى؟.

إلا أن يقال:إنها إسنادات مجازيه،و استعارات.و قد شاع هذا النحو من الاستعمال فى اللغه العربيه.

و نقول:إنها-على أى حال-ليست من المجازات التى يستسيغها الطبع،و يأنس بها الذوق،بل يمجها،و يرفضها،و ينبو عنها،كما هو ظاهر لا يخفى.

«و ضبضب الغرص» (۲).

«و كفكف الترويح،و حدحد البلوغ» (۳)و لكن كلمه الترويح لم نجدها فيما بين أيدينا من كتب اللغه،و لا عرفنا وجها مستساغا لاشتقاقها من أراح، أو غيره مما يحتوى على ماده«روح».

و الحدحد هو القصير.و لم نتمكن من إدراك معنى لنسبه هذا الأمر إلى البلوغ..

«أنا لحظ اللواحظ» (۴)لم نفهم كيف يكون كذلك؟!.

«و انكشف الأنام مظهرهم» (۵).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۴.

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۵.

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۶.

فليلاحظ ركاكه هذا التعبير،و عدم سلامته من الناحيه التركيبيه.

«و وهدت الأصرار».

حيث لم نعثر على اشتقاق كلمه أصرار فى كتب اللغه،و لا وجدنا لها معنى يتناسب مع نسبه:و هدت،إليها.

«و أوجس الفند» (۱).

فإن الفند سواء أكان هو الجبل،أم كان هو الخرق،أم العجز،أم كفران النعمه،أم أى معنى آخر فإنه لا يتناسب مع كلمه أوجس كما هو ظاهر.

«و ساهم الزحل،و بينه الثول،و أقل الفرار،و منع الوحار،و أبت الأقدار، و منع الوجار» (۲).

فإن كلمه«و بينه الثول»:لا تتناسب مع الفقره السابقه عليها،و اللاحقه لها لا سيما و أن المراد بالثول هو الحمق.

كما أن كلمه«و أقل الفرار»لم يفهم لها معنى واضح.

و الوجار:جحر الضبع،أو حفره السيل،فهل المراد:أن الضبع يمنع الناس من الاقتراب من وجاره و جحره.

أم أن المراد،المنع من وجر الناس،أى جعل الوجور«الدواء»فى أفواههم.

و أما الوحار،فهل هو جمره الوحره،التى هى دويبه سامه كسام أبرص.

فما معنى المنع منها يا ترى.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۴.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۱]

أم أن المراد بها:القصيره من الإبل،أم المراد بها الامرأه الحمراء القصيره،أو السوداء الدميمه!..

و على جميع التقادير،ما هو الربط بينها و بين إسناد المنع إليها!..

الهذيان غير المفهوم:

اشاره

قد مرّ الكثير من الكلمات و العبارات غير الواضحه،و غير المفهومه، و نذكر بالإضافه إليها على سبيل المثال لا الحصر،ما يلى:

«أنا طبا الأرماس».

«أنا ناسح المرى».

«أنا فخار الأفخر».

«أنا مرهوب الشذى،أنا أسمل القذى..أنا أنفث النافث».

«و استنشق الأدم و عصت الكظم» (۱).

«و إن بعيان ذلك الخسران متجر تاجرها،و هدر عن لسان الشيطان بقبول نقم طائرها،و التثم أكام لجام الإحجام بزخرف الشقايق مكر ماكرها» (۲).

«و تأود الأود».

«و أوجس الفند».

«و مجت الأمواج،و خفت العجاج».

«و أردحت المنون».

«و شاط الشطاط،و هاط الهياط،و امتط العلاط،و عجز المطاع،و لظت الدفاع».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۲]

«و امتزج النفاف» (۱).

«أنا غفران الشرطين،أنا ميزان البطين».

«و عجم الوابث،و وهدت الأصرار،و مجست الأفكار،و عطل اللزار».

و تقول الروايه أيضا:

«و قرض القارض،و لحظ اللاحظ،و عظ الشاظظ«الشاقط»و تلاحم الشذاذ،و نفذ الالحاذ،و عز النفاذ،و عجت الفلاه،و سبسب الغلاه،و جعجع الولاه،و بخست المقلاه و نصال الباذخ،و وهم الناسخ،و تهجرم السايخ،و لعج النافخ».

«و ضخب الغرص».

«و أنجد العيص،و أراع القنيص،و كثر القميص،و كثكث المحيص».

«و شبع الكربال».

«و ساهم الشحيح،و قهقر الجريح،و أمعن الفصيح،و اخرنطم الصحيح، و كفكف التروع،و حدحد البلوغ،و تفتق المربوغ،و تكتك المولوغ،و فدفد الموعور،و ندند الديجور،و أزر المأزور،و انكب المستور و عبس العبوس و كسكس الهموس».

«و جرسم الأنيق».

«و حد الحدود،و مد المدود».

«و ساهم الزحل،و بينه الثول،و أقل الفرار،و منع الوحار و أبت الأقدار و منع الوجار».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۳. [۱]

«فیکدحون الجزایر،و یقدحون العشایر».

«و یحدثون الکیسان».

«و یفرقون الحلیسان،و یلحون الرویسان».

«و یفرؤون الحصون» (۱).

«أنا نصب الآمل،أنا عامل العوامل» (۲).

«أنا علامه الطلاق».

«أنا ضیاح البراق».

«أنا تبیان البیان» (۳).

«غیطل العساعس» (۴).

و قد ذکرنا غیر مره:أننا إنما نذکر أمثله و جیزه،و لسنا بصدد الاستقصاء، و لا تتبع کل ما فی نصوص هذه الخطبه من أخطاء و مشکلات لأننا لو أردنا ذلک لا حتجنا إلی وقت طویل،و تألیف مستقل.

۱- ۱) جمیع الفقرات المتقدمه متناثره فی ص ۲۰۴ من کتاب إلزام الناصب. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۵. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۴]

الفصل الثالث: مع النص الثالث لخطبه البيان

اشاره

ص:۱۰۳

بدایه:

اشاره

بقی علینا:أن نشیر إلی بعض المؤاخذات التی سجلناها علی النص الثالث و الأخیر،لما زعم أنه خطبه ألقاها أمیر المؤمنین علیه الصلاه و السلام علی أصحابه فی الکوفه.و قد ذکر فیها(علیه السلام)طائفه من الملاحم التی تسبق ظهور حجه اللّه علیه آلاف التحیه و السلام فی آخر الزمان.

و هی الخطبه التی أطلقوا علیها اسم«خطبه البیان».

و قبل أن ندخل فی تسجیل المؤاخذات المشار إلیها،نودّ أن نشیر إلی أن بعض الفقرات لما کانت مشترکه فیما بین هذا النص الثالث و الأخیر،و بین رفیقیه اللذین سبقاه فإن من الطبیعی أن لا نتعرض لکثیر من هذه الفقرات مکتفین بما سجلناه علیها فیما سبق..

و بالنسبه لما نرید الإلماح إلیه حول هذا النص نقول:

إن نقاط الضعف فی هذا النص کثیره،و لکننا نکتفی بالإلماح إلی ما یلی:

نظره فی سند هذا النص:

اشاره

یقول الراوی فی مطلع هذا النص:«و قد ثبت عنه (۱)علماء الطریقه،

۱- ۱) الظاهر أن الصحیح هو:عند.کما فی بشاره الإسلام و [۱]ینابیع الموده. [۲]

و مشایخ الحقیقه،بالنقل الصحیح،و الکشف الصریح:أن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه قام علی منبر الکوفه الخ..» (۱).

فنلاحظ علی هذه الفقره:

أولا:إنه یظهر أن الراوی لها هو من أهل السنه الذین یختارون عباره «کرم اللّه وجهه»فی ثنائهم علی أمیر المؤمنین(علیه السلام).

ثانیا:إن هذه الفقره قد صرحت بأن سند هذه الخطبه:هو النقل الصحیح و الکشف الصریح،و لکن هذا الصحیح،و ذلک الصریح إنما ثبت لخصوص علماء الطریقه،و مشایخ الحقیقه،و لا ندری لماذا لم یثبت ذلک أیضا عند العلماء و الباحثین،أو نقاد الحدیث و المحدثین.

ثالثا:و لا ندری أیضا کیف ثبتت هذه الخطبه بالکشف،الذی هو وسیله غیر عادیه،و لماذا لم تثبت سائر أحکام الإسلام و حقائق الدین و معارفه و تعالیمه بطریقه الکشف الصریح أیضا..و هکذا الحال بالنسبه إلی القرآن و السنه المطهره،و حوادث التاریخ.

و یبدو أن واضع هذا النص للخطبه قد کان من الصوفیه،کما یشیر إلیه هذا السند،و یشیر إلیه أیضا العباره التی وردت فی نهایه الخطبه،حیث یقول:

«و الصلاه علی قطب الأقطاب،و رسول ملک (۲)الوهاب،و علی آله المنتجبین الأطیاب،ما أشرقت شموس الغیوب من غیاهب القلوب» (۳).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۹ و [۱]ینابیع الموده ص ۴۰۴ و [۲]بشاره الإسلام ص ۷۸/۷۷. [۳]

۲- ۲) کذا فی المصدر.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۴]

كذب الوقاتون:

تقول الروايه:

«فيظهر عند ذلك صاحب الرايه المحمديه،و الدوله الأحمديه،القائم بالسيف الحال،الصادق فى المقال،يمهّد الأرض،و يحيى السنه و الفرض.

سيكون ذلك بعد ألف و مئه،و أربع و ثمانين سنه من سنى الفتره بعد الهجره» (۱).

و حسبنا فى تكذيب هذه المزعمه:أن نذكّر القارئ بالروايات التى تؤكد على تكذيب الوقاتين،وردّ مزاعمهم فى ذلك،فنقول:تبعا لما ورد عن الأئمه الأطهار(عليهم السلام):

«كذب الوقّاتون،كذب الوقّاتون،كذب الوقّاتون» (۲).

الفارسيه هى الملاذ:

و من جمله فقرات هذه الخطبه قوله:«أنا كيوان الكيهان» (۳).

فنلاحظ:أنه قد ضاقت السبل على هذا الخطيب،فلم يجد فى اللغه العربيه ما يسعفه فالتجأ إلى الفارسيه،فوجد فيها بغيته،و حقق أمنيته.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۱]

۲- ۲) راجع على سبيل المثال:الغيبه للطوسى [۲]رحمه اللّه ص ۲۶۲ و الغيبه للنعمانى ص ۲۹۴/۲۸۸ و [۳]بشاره الإسلام ص ۲۸۶/۲۸۲ [۴] عنهما و عن الكافى و [۵]إلزام الناصب ص ۷۸ و [۶]الكافى ج ۱ ص ۳۰۱/۳۰۰ و [۷]منتخب الأثر ص ۴۶۳ و [۸]مكيال المكارم ج ۲ ص ۳۳۴/۳۳۱. [۹]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

النصب و العداء للرافضه:

و يقول النص المزعوم،و هو يعدد الحوادث و البلايا:

«و ضيعت الأرض،و حكم الرفض» (۱).

فهذه الفقره تدل دلاله واضحه على أن واضع الروايه رجل ناصبى، يبغض شيعه أهل البيت(عليهم السلام)،و يرى:

أن حكم مذهب الرفض و الرافضه،و شيوعه و قوته،من المصائب و البلايا التى تسبق ظهور مهدى آل محمد صلوات اللّه و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين.

مع أن الرفض،و التشيّع لأهل البيت(عليهم السلام)هو الإسلام الصافى، و السليم عن أى تحريف أو تزييف لأنه هو إسلام النبى و على،و الأئمه الأطهار من ولده،لأنه مأخوذ من القرآن،و العتره،و هما الثقلان اللذان لا يضل من تمسك بهما،و العتره هم سفن النجاه،و العروه الوثقى،و الحجه على أهل الدنيا كما ورد فى الروايات الصحيحه و الصريحه.

الغفله الظاهره:

يقول النص:

«أنا ليث بنى غالب،أنا على بن أبى طالب صلوات اللّه و سلامه عليه» (۲).

فإن صلاه الخطيب على نفسه غفله ظاهره،و ذهول معيب،كما هو ظاهر للعيان،و صلاه النساخ عليه هنا خلاف ظاهر السياق.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۹.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۱]

حتى الراوى أصبح سجاعا:

و بعد..فإننا إذا رجعنا إلى عبارات راوى الخطبه،فإننا نجد:أنها هى الأخرى مسجعه و منمقه،على نسق الخطبه نفسها،و هى لا تختلف فى اقتضاب جملها،و مراعاه قوافيها،و كيفيات تراكيبها عن فقرات الخطبه إلا فى شىء واحد،و هو أنها قد جاءت أجمل تركيبا،و أسهل فهما،و أصح استعمالا.

و لعل مردّ ذلك إلى أنها لم تتضمن تلك المعانى المتكلّفه،و اللا مألوفه.

فراجع وصف الراوى لحالات أمير المؤمنين،و حالات الناس معه إبّان إلقائه لهذه الخطبه المزعومه،لتتأكد من صحه ما ذكرناه (۱).

من هو أبو العباس:

و قد ورد فى هذا النص أيضا العباره التاليه:

«يا أبا العباس،أنت إمام الناس» (۲).

و لم نستطع أن نعرف من هو أبو العباس هذا،فهل هو أبو العباس السفاح-كما ربما يحتمله البعض-و هو احتمال لا مجال لتأييده،فإنه لا يتناسب مع سياق الكلام،و لا سيما بعد أن ذكر ظهور المهدى(عجل اللّه فرجه)،و انتهى الأمر.و ما قيمه السفاح فى التاريخ الإسلامى ليرد الإخبار بإمامته على لسانه(عليه السلام)؟!.

۱- ۱) راجع:ينابيع الموده ص ۴۰۵/۴۰۶ و بشاره الإسلام ص ۷۸/۷۹ و إلزام الناصب ص ۲۱۰/۲۱۱.

۲- ۲) ينابيع الموده ص ۴۰۷ و [۱]بشاره الإسلام ص ۸۰ و إلزام الناصب ص ۲۱۱.

الغلو و الارتفاع:

و نذکر من العبارات التی تفوح منها رائحه الغلو و الارتفاع،بحیث یصعب تأویلها إلا علی وجه بعید،أو لا یمکن تأویلها،العبارات التالیه:

ألف:قوله:

لقد حزت علم الأولین و إننی ضنین بعلم الآخرین کتوم

و کاشف أسرار الغیوب بأسرها و عندی حدیث حادث و قدیم

و إنی لقیّوم علی کل قیّم محیط بکل العالمین علیم (۱)

ب:«أنا علانیه المعبود» (۲).

ج:«أنا جانب الطور»و فی النص الأول للخطبه:«أنا صاحب الطور» (۳).

د:«أنا الأول،أنا الآخر،أنا الباطن،أنا الظاهر» (۴).

ه:«أنا شدید القوی» (۵).

حیث یظهر:أنه إشاره إلی قوله تعالی: عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی (۶).

و:«أنا العادیات و القارعه» (۷).

۱- ۱) بشاره الإسلام ص ۲۱۱ و [۱]ینابیع الموده ص ۴۰۷ و [۲]إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۳]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۰ و [۴]راجع ص ۱۹۳.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰/۱۹۴. [۵]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۱۰/۲۰۴. [۶]

۵- ۵) ینابیع الموده ص ۴۰۵ و [۷]بشاره الإسلام ص ۷۸ و [۸]إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۹]

۶- ۶) سوره النجم،الآیه ۵. [۱۰]

۷- ۷) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱۱]

ز:«أنا جوهر القدم» (۱).

ح:و قال عن رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)[و قد يكون ذلك من كلام الراوى]:

و الصلاه على الاسم الأعظم،و النور الأقدم،محمد و آله (۲).

فكيف يكون(صلّى اللّه عليه و آله)هو الاسم الأعظم للّه سبحانه،إلا على سبيل الحلول،و العياذ باللّه.

و كيف يكون هو النور الأقدم،حيث يلزم منه تعدد القدماء،كما هو معلوم.

ط:«أنا بيت المعمور» (۳).

وحده الوجود،أم عقيده الحلول:

و هذا النص للخطبه-كسابقيه-قد تضمن ما يشير إما إلى الاعتقاد بوحده الوجود،أو التزام عقيده الحلول التى لا شك فى خطلها و فسادها..

و من الأمثله المختاره نذكر هنا قوله:

«أنا ثعبان الكليم» (۴).

«أنا مؤاخى يوشع و موسى،أنا ميمون،وصى عيسى،أنا ذر ملاح

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱]

۲- ۲) ينابيع الموده ص ۴۰۶ و [۲]بشاره الإسلام ص ۷۹ و إلزام الناصب ص ۲۱۱ و فيه: النور الأقوم.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۴- ۴) ينابيع الموده ص ۴۰۵ و بشاره الإسلام ص ۷۸ و إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۳]

الفرس» (۱).

«أنا شيث البراهمه،أنا سعد العياقمه» (۲).

«أنا شبير الترک،أنا شملاص الشرک،أنا جنبنتا[أجيثا خ ل]الزنج،أنا جرجس الفرنج،انا عقد الإيمان،أنا زبرکم الغيلان،أنا برسم الروس،أنا لوس السدوس،أنا سلمه المطاء،أنا دودين الخطا،أنا بدر البروج،أنا شنشار الکروج،أنا خاتم الأعاجم،أنا روثيان التراجم،أنا أوريا الزبور» (۳).

«أنا بطرس الروم،أنا سيدس الأشموم،أنا حقيق الأرمن» (۴).

«أنا مهدی الأوان،أنا عيسی الزمان» (۵).

«أنا جانب الطور» (۶).

«أنا مزن السحائب».

«أنا البرق اللموع،أنا السقف المرفوع،أنا الشعری و الزبرقان،أنا قمر السرطان،أنا أسد النثره،أنا سعد الزهره،أنا مشتری الکواکب،أنا زحل الثواقب».

«أنا عقود الکرمين».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۴]

۵- ۵) ينابيع الموده ص ۴۰۶ و [۵]بشاره الإسلام ص ۷۹ و إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۶]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۷]

«أنا جناح البراق».

«أنا يافث الكشف».

«أنا آصف هود،أنا نخله الجليل،أنا خلّه الخليل،أنا مبعوث بنى إسرائيل».

«أنا هيولى النجوم».

«أنا جانب الطور،أنا باطن الصور».

«أنا بيت المعمور».

«أنا هلال الشهر،أنا لؤلؤ الأصداف،أنا جبل قاف» (۱).

ملاحظات ثلاث:

و نلاحظ هنا:الأمور الثلاثه التاليه:

۱-إنه يمكن أن يستظهر هنا:أن واضع هذه الفقرات و سواها مما هو على نسقها يقول بالحلول إذ يصعب تأويل كثير من فقراتها بصوره معقوله و مقبوله،سوى ذلك.

۲-إنه يمكن أن يكون ممن يقول بوحده الوجود،أو بها،و بعقيده الحلول أيضا.

۳-إن عددا من الفقرات لا يرجع إلى معنى محصل،و مثلها غيرها مما لم نذكره.فراجع الخطبه.

فهل الغلاه هم وراء هذه الادّعاءات،أم غيرهم ممن يهدفون إلى تخريب الدين،و محو آثاره؟!.

۱- ۱) جميع الفقرات المتقدمه موجوده فى إلزام الناصب ص ۲۱۰ و [۱]قسم منها موجود فى بشاره الإسلام ص ۷۹/۷۸ و [۲]فى ينابيع الموده ص ۴۰۶/۴۰۵ [۳] فراجع.

كلمات لم نجدها فی اللغه:

اشاره

و ثمه كلمات لم نجد لها أصلا فی اللغه،و هی كثيره جدا،و ذلك نظير كلمه:

«الجابث»فی قوله:«يابن الجبان الجابث» (۱).

«و اغلنطس»فی قوله:«و اغلنطس بضلاله الأوثان ماهرها» (۲).

و فی النص الأول للخطبه:«اغتلطمس» (۳)أيضا كسابقه.

و فی النص الثانی للخطبه:

«و اعلنكس بضلاله دعاه الصلبان ظاهرها» (۴).

«تجهرم»فی قوله:«تجهرم السالخ» (۵).

«كرثم»فی قوله:«كرثم القميص» (۶).

«قدقد»فی قوله:«قدقد الديجور» (۷).

«خدخد»فی قوله:«خدخد البلوغ» (۸)فإن الخدخد دويبه.و ليس

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱]

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۱۹۳.

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۴. [۳]

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۴]

۶- ۶) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۵]

۷- ۷) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۶]

۸- ۸) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۷]

المقصود:أن البلوغ سوف يصير مثل دويبه الخدخد.

«الإلحاذ»فی قوله:«ثقل الإلحاذ،و عز النفاذ» (۱).

کلمات تحتاج إلیأل:

هناک کلمات تحتاج إلی[أل]التعریف،إذ بدونها یعدّ الاستعمال خطأ:

و نذکر منها:

ألف:قوله:«أنا علم الشامخ» (۲).

و الصحیح:العلم.

ب:قوله:«أنا بیت المعمور» (۳).

و الصحیح:البیت.

کلمات فی غنی عنأل:

و من الکلمات التی لا تحتاج إلی[أل]،و قد وردت فی الخطبه محلاه بها،نذکر:

ألف:قوله:«و ساهم الزحل» (۴).

و الصحیح:زحل.

ب:قوله:«أنا کیوان الکیهان» (۵).

۱- ۱) بشاره الإسلام ص ۷۱ و إلزام الناصب ص ۲۰۹ و [۱]راجع ص ۱۹۴.

۲- ۲) ینابیع الموده ص ۴۰۶.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۵- ۵) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۲]

و كلمه كيهان هى اسم نجم فى اللغه الفارسيه،و هى بدون[أل].

تراكيب لا تستقيم:

و كما مرّ معنا فى النصين السابقين فإن فى هذا النص أيضا تراكيب عديده لا تستقيم،و كمثال على ذلك نذكر قوله:

ألف:«أنا رجال الأعراف» (۱).

و قد تقدم نظيره فى النصين السابقين.و قوله:

ب:«أنا ورثه الأنبياء» (۲).

و قد تقدم أيضا.و قوله:

ج:«و أرغم معاطس الغواه و كافرها» (۳).

حيث لا تناسب بين كلمه:«معاطس»التى وردت بصيغه الجمع،و بين كلمه:«كافرها»التى ليست كذلك.

أضف إلى ذلك:أن إرجاع الضمير المؤنث إلى الغواه لم نعلم له وجها ظاهرا.

د:قوله:«و قال له:ثكلتك الثواكل،و نزلت بك النوازل،يابن الجبان الخبائث،و المكذب الناكث» (۴).

فإنه لا معنى لوصف الجبان المفرد بكلمه«الخبائث»التى هى جمع.

۱- ۱) بشاره الإسلام ص ۷۸ و ينابيع الموده ص ۴۰۵ و إلزام الناصب ص ۲۱۰/۲۰۵/۲۰۴.

۲- ۲) ينابيع الموده ص ۴۰۵ و [۱]بشاره الإسلام ص ۷۸. [۲]

۳- ۳) ينابيع الموده ص ۴۰۵ و إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۳]

۴- ۴) بشاره الإسلام ص ۷۸ و [۴]ينابيع الموده ص ۴۰۵. [۵]

و فی بعض النسخ عبر عوضا عنها ب:«الجابث» (۱)و لم نجدها أیضا فی کتب اللغه.

و نحتمل أن یکون الصحیح هو:«الحانث»فصحّفه الرواه و النساخ، و تصحیفاتهم کثیره.

ه:قوله:«یفرقون الجلسان،و یلحون الأویسان» (۲).

فکلمه الجلسان لیس مثنی جالس،و لا جلیس،و کذا بالنسبه إلی الأویسان و إلا لوجب أن یکونا منصوبین بالیاء.

و الظاهر:أن المقصود هو جمع الجالس،و لکن جمع علی طریقه العوام،ثم جاءت السجعه،و اللغه العامیه أیضا ففعلت بکلمه أویس نفس ما فعلته فی قرینتها.

إذ لو کان الأمر لیس کذلک،فإننا لا نجد اشتقاقا یتناسب مع أیّ من المعانی التی یمکن أن تنسجم مع ما أسند إلیهما من فعل،فراجع.

المعانی غیر المعقوله:

أما التراکیب التی لا یتوفر فیها الحد الأدنی من الانسجام،و لا یتصور لها معنی یحسن السکوت علیه،فهی کثیره جدا،إن لم نقل:إنها تمثل نسبه عالیه جدا من مجموع النصوص الثلاثه للخطبه المزعومه،و نحن نذکر من ذلک علی سبیل المثال:

۱-قوله:«أنا قطب الدیجور» (۳).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۳- ۳) ینابیع الموده ص ۴۰۵ و [۱]بشاره الإسلام ص ۷۸ و إلزام الناصب ص ۲۱۰ و ص ۲۰۴.

فإن الديجور هو الظلام أو التراب.فهل للظلام أو التراب قطب؟و لماذا لم يكن(عليه السلام)قطبا للنور عوضا عن الديجور؟

۲-«أنا ألفه الإيلاف» (۱).

قد تقدم:أن الظاهر هو إشاره إلى قوله تعالى: لِإِيلافِ قُرَيْشٍ ،و قد ذكرنا بعض ما له مساس بالموضوع،و أن الإيلاف هو نفسه الألفه،و لا ألفه له مستقله عنه تسمّى بعلى بن أبى طالب،إلا أن يكون المقصود:أنه(عليه السلام)هو الذى ألهمهم هذه الألفه لهاتين الرحلتين:رحله الشتاء،و رحله الصيف،و هذا-و العياذ باللّه-غلو ظاهر،و خروج عن جاده الحق و الحقيقه.

۳-«و مولج الحنادس و منورها» (۲).

لم تذكر هذه العباره:أن الحنادس فى أىّ شىء أولجت.

۴-قوله:«و فجر نعماء الشبهات فجور فاجرها» (۳).

لم نعرف كيف يمكن أن يكون للشبهات نعماء،و كيف يمكن للفجور أن يفجر هذه النعماء،و لم نعرف أيضا،كيف يتم هذا التفجير،فهل يكون بالديناميت،أو بالقنابل اليدويه،أو بالقنابل الموقوته،أو هو من قبيل تفجير حصاه الكليه بواسطه أشعه الليزر،أو بأى نحو آخر!!..

۵-قوله:«و قسم أكام الأحكام بزخرف الشقائق ماكرها» (۴).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۲- ۲) ينابيع الموده ص ۴۰۴ و [۱]إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۲]

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۴]

فهل للأحكام أكام؟

و كيف تقسم هذه الأكام بواسطه زخرف الشقائق و كيف!و كيف!!.

۶-«فيكدحون الجزاير،و يقدحون العشاير» (۱).

و قد تقدم فى النصوص السابقه بعض الكلام على هذه الفقره،فلا نعيد.

۷-«و سدست الهجره» (۲).

فهل المقصود:أن الهجره تصبح سادسه فيهاجر الناس ست مرات و لماذا كان العدد ستا،لا سبعا،و لا خمسا!.

و هذا نظير قوله:«و سدس السرطان،و ربع الزبرقان،و ثلث الحمل» (۳).

فإنه هو الآخر لم يعلم له معنى ظاهر.

۸-قوله:«أنا أمين السحاب» (۴).

لا ندرى إن كان السحاب يحتاج إلى أمين،و هل السحاب إله أم أنه أمه من الأمم،أو هو ملك من الملوك،ليقال:إنه أمين الأمه أو،أمين الملك،أو أمين اللّه؟!.

أم أن المقصود:أنه يعطى الأمان للسحاب الخائف،لا ندرى،و لعل غيرنا ممن هو أكثر اطلاعا على ترّهات هؤلاء الوضاعين،يدرى!!.

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۰ و راجع:بشاره الإسلام ص ۷۸ و ينابيع الموده ص ۴۰۵.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۲]

۹-«و يهجمون الشقاق» (۱).

فهل المقصود:أن هجومهم ناشئ عن خلافهم و شقاقهم،فمن الواضح:

أن التعبير عن هذا المعنى يحتاج إلى صياغه العباره بطريقه أخرى..

أم أن المقصود:أنهم يهاجمون الشقاق أو يهجمون على الشقاق،و الأمر فى هذا أيضا كسابقه،أى أن صياغه العباره لا تؤدى هذا المعنى..

أم أن المقصود:أنهم يجعلون الشقاق هو المهاجم.فالعباره أيضا غير قادره على أداء هذا المعنى..

المهم أننا لم نستطع فهم المراد.و من فهمه فليتفضل بإعلامنا به لنستفيد منه.

۱۰-«أنا جون الشوامس» (۲).

قد تحدثنا عن هذه الفقره فيما سبق فلا نعيد.

۱۱-قوله:«أنا بنيان البنيان»أو«أنا تبيان البيان» (۳).

إننا لم نفهم كيف يكون بنيانا للبيان أو تبيانا للبيان.

فهل البنيان يحتاج إلى بنيان آخر يقيمه؟!أم أن البيان يحتاج إلى تبيان آخر ليظهره؟!

۱۲-قوله:«خافت الإعجاز» (۴).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۳- ۳) بشاره الإسلام ص ۷۹ و [۱]ينابيع الموده ص ۲۰۶ و الفقره الثانيه [۲]فى إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۱۰.

فهل الإعجاز يتكلم تاره جهرا و تاره إخفاتا؟و إذا كان كذلك،فلماذا لا يجهر بكلامه،و بصوته،فهل ثمه أحد يخافه و يخشاه؟!.

۱۳-قوله:«يا منصور،تقدم إلى بناء الصور» (۱).

فهل الصور يبنى أم يصنع.و من هو المخاطب هنا.إننى أظن أن الصور بالسين،لا بالصاد.لكن واضع هذه الفقرات،كما أنه لم يكن يمتلك معرفه كافيه باللغه العربيه،كذلك هو لم يكن يحسن الكتابه أيضا،إلا أن يكون الكاتب هو غير الواضع.

و قد كان ثمه من يملى عليه فسمع السين صادا فكتب كما سمع.

۱۴-قوله:«أنا نصره الأنصار» (۲).

و النصره أمر معنوى،و يقوم بها أشخاص غير هذا القائل،فهل يمكن أن ينصر الأنصار بينهم مثلا فى المدينه على عدوه،و تكون نفس النصره هى شخص على بن أبى طالب؟!.

لا أدرى كيف يمكن تصور ذلك،و تعقله؟!.

۱۵-قوله:«و دهشت الهواجس» (۳).

فهل الهواجس تدهش،أم أن الذى يدهش هو العقل؟!.

۱۶-قوله:«و نجت المقلاه،و شنشنت الفلاه» (۴).

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۹.

۲- ۲) ينابيع الموده ص ۴۰۶ و بشاره الإسلام ص ۷۹ و إلزام الناصب ص ۲۱۰.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۱]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۹. [۲]

فهل المقلاه تصبح فی خطر،ثم تنجو منه؟!و هل للفلاه مضغه أو قطعه من لحم ليقال لها شنشنه؟و ما معنی هذا الاشتقاق من هذه الكلمه؟فهل المراد ب:«شنشنت»:أنها صار لها مضغه من لحم،أو صار لها سجيه و خلق، بعد أن لم يكن لها ذلك؟!.

۱۷-قوله:«أنا محجه القال» (۱).

القالی هو الهاجر و الكاره،أو الذی يقلی اللحم،و قلی فلانا:ضرب رأسه.

و علی جميع التقادير فإنه ليس له محجه.أی:طريق،أو فقل:هو ليس بحاجه إلی محجه،كما أنه لا مجال لكون القائل محجه له،و لا للافتخار بذلك،حتی و لو كان كذلك.

و علی كل حال،فإن هذا النحو من التعبير غير المفهوم،أو الذی لا يرجع إلی معنی ذی قيمه يعد بالعشرات،بل بالمئات فی النصوص الثلاثه للخطبه فلا محيص عن الاكتفاء بهذا القدر،لأن الغرض هو الإيجاز و الإشاره، لا الاستقصاء و الغزاره.

الهذيان لماذا؟

و نختار من الكلام غير المفهوم و الذی هو أشبه بالهذيان:العبارات التاليه:

«و شط الشطاط،و شط النشاط،و هاط الهباط،و مط القلاط».

«و لمظ اللامظ،و عظ الشاظظ».

«ورد الفاظظ».

۱- ۱) إلزام الناصب ص ۲۰۹.

«و بصق الزاهق».

«دهشت الهواجس».

«و قاود الأود،و دهش العدد،و أوحش المقند».

«وصلت الدفاع».

«و ثقل الإلحاذ،و عز النفاذ».

«و نجت المقلاه،و شنشنت الفلاه،و عجعجت الولاه».

«و أتحف الأدام».

«و أهجم الرايث».

«و خافت الإعجاز».

«و سعد الفارض».

«و تهجرم السالخ».

«و نجم القرض».

«و عرت الدهانه».

«و أقحد العيص،و زاغ القبيص،و كرثم القميص،و كثكث المحيص».

«و قهقر الجريح».

«و اخرنطم الفحيح،و كفكف اليروغ،و خدخد البلوغ،و نصف المرتوع، و تكتك الملوع،و فدفد الموعور،و قدقد الديجور،و أفرد المأثور،و نكب الماتور،و عبس العبوس،و كسكس الهموس».

«و حرثم الأنيق،و احتجب الطريق،و ثور الفريق،و دار الرايد،و زاد الزايد، و ماد المائد،و قاد القايد،و جد الحد،و كد الكد،و سد السد،و عرض العارض، و فرض الفارض،و سار الرابض».

ص:۱۲۳

«و سبع الهكال».

«أنا محجه القال» (۱).

«فيكدحون الجزاير،و يقدحون العشاير».

«أنا صدر الترجم».

«و سدس السرطان،و ربع الزبرقان،و ثلث الحمل،و ساهم الزحل،و تنبه الثول،و عنقبت النبل».

«و ضال الضل،و غال الغل،و فضل الفضل،وثال المثل،و شت الشتات، و تصوح النبات،و سمت السمات».

«و يهجمون الشقاق».

«يفرقون الجلسان،و يلجون الأويسان».

«أنا جون الشوامس،أنا فلك اللجج».

«أنا أمين السحاب» (۲).

«يا منصور،تقدم إلى بناء الصور» (۳).

«و عطل العساعس» (۴).

«و كملت الفتره،و سدست الهجره،[أو سدئت]» (۵).

۱- ۱) راجع:إلزام الناصب ص ۲۰۹ [۱] فإن الفقرات المتقدمه متناثره فی الصفحه المشار إليها.

۲- ۲) إلزام الناصب ص ۲۱۰ [۲] فی جميع الفقرات المتقدمه.

۳- ۳) إلزام الناصب ص ۲۱۱. [۳]

۴- ۴) إلزام الناصب ص ۲۰۹ و [۴]ينابيع الموده ص ۴۰۵. [۵]

۵- ۵) بشاره الإسلام ص ۷۸ و [۶]ينابيع الموده ص ۴۰۵ و إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۷]

«و مطود الجبال،و قافرها» (۱).

«أنا ظهير الإظهار» (۲).

«أنا بنيان البنيان،[أو تبيان البيان] (۳).

«أنا سرير الصراح» (۴).

«أنا سرّ الحروف،أنا نور الظروف» (۵).

«أنا نصره الأنصار» (۶).

غيض من فيض:

كـان مـا ذكرنـاه من وجوه الإـيراد على بعض فقرات خطبه البيـان غيضا من فيض،و قطره من بحر،مما يمكن الإيراد به على هـذه الفقرات،و سواها من المئات،بل الألوف،مما حفلت بها نصوصها الثلاثه.

و كان لا بـد لنا من كبـح جماع القلم،و منعه عن الاسترسال فى هذا المجال،من أجل الاهتمام بمجالات لربما تكون أهم،و نفعها أعم،و اللّه ولينا، و هو الهادى إلى سواء السبيل.

۱- ۱) ينابيع الموده ص ۴۰۴ و [۱]إلزام الناصب ص ۲۰۹ و [۲]فيه:«موطّد».

۲- ۲) بشاره الإسلام ص ۷۸ و [۳]إلزام الناصب ص ۲۱۰ و [۴]ينابيع الموده ص ۴۰۶. [۵]

۳- ۳) بشاره الإسلام ص ۷۹ و [۶]ينابيع الموده ص ۴۰۶ و [۷]ذكر الفقره الثانيه إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۸]

۴- ۴) ينابيع الموده ص ۴۰۵ و [۹]بشاره الإسلام ص ۷۸ و [۱۰]إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱۱]

۵- ۵) ينابيع الموده ص ۴۰۶ و [۱۲]بشاره الإسلام ص ۷۹/۷۸ و [۱۳]إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱۴]

۶- ۶) ينابيع الموده ص ۴۰۶ و [۱۵]بشاره الإسلام ص ۷۹ و [۱۶]إلزام الناصب ص ۲۱۰. [۱۷]

الاحتمالات المعقوله فی خطبه البیان:

و أخیرا،فنحن أمام احتمالین:

أحدهما:أن یکون البعض قد اطّلع علی بعض علامات الظهور،و لا سیما ما روی من طرق الشیعه و غیرهم،فنسجها من عند نفسه علی هذا النحو البدیع،و ضمنها ما راق له من تلک العلامات،التی لیس لها فی الأغلب سند یعتمد عیه.

ثم نسب ذلک إلی علی أمیر المؤمنین(علیه السلام)لیکون لها وقع فی القلوب،و مکانه فی النفوس.و قد یکون قد جرّب ذلک مرتین أو ثلاثا،کما رأینا فی نصوصها المختلفه.

و الثانی:أن یکون للخطبه أصل أصیل،ثم تلاعبت بها الأهواء،و حرّفها المحرفون،و زید علیها و نقص منها،و حرفت إلی حدّ جعلها تفقد معظم معالمها الأصیله،و خرجت عن الانسجام و البلاغه لتصبح علی درجه من الرکاکه و السقوط،مشحونه بالأباطیل،و الأضالیل،و حتی أصبح من أبرز مییزاتها الخروج عن أبسط قواعد اللغه،و النحو،و الاشتقاق،و عن أصول الخطاب بصوره کلیه.

و قد یکون لبعض الغلاه،و الباطنیه،و الصوفیه،و ربما الیهود أیضا الید الطولی فی هذا البلاء،الذی حاق بها،حیث وجد هؤلاء و أولئک فیها مرتعا خصبا،و ماده صالحه لإشاعه أضالیلهم و أباطیلهم..

و لکن الشیء الذی لا شک فیه هو:أن أولئک المتلاعبین و الوضّاعین لم یکن لهم حظ وافر من العلم،و لا من المعرفه باللغه و قواعدها و اشتقاقاتها فکانت لهم الفضیحه الردیه،و النکبه و البلیه.و ذلک هو صنع اللّه بهم،و ما ظلمناهم و لکن کانوا أنفسهم یظلمون.

ص:۱۲۶

المحتويات

تقديم:۵

القسم الأول:«بيان الأئمه»فی الميزان

الوضاعون و موقفنا منهم:۹

نظره عابره علی كتاب«بيان الأئمه»:۱۲

التصحيف،و التحريف:۱۳

و علی هذه فقس ما سواها:۱۵

احداث فی ايران و العراق:۱۵

الروايه الأولی:۱۵

الروايه الثانيه:۱۶

المناقشه ۱۶

الروايه الثالثه:۱۷

الروايه الرابعه:۱۸

المناقشه:۱۸

نفط الظهران:۲۰

الروايه الخامسه:۲۰

ص:۱۲۷

المناقشه:۲۱

نعمه الكهرباء:۲۳

الروايه السادسه:۲۳

الذره التى تدمر العالم:۲۴

الروايه السابعه:۲۴

الحديث الأول:۲۴

الحديث الثانى:۲۴

الطائرات القاذفه،و الراديو:۲۵

الروايه الثامنه:۲۵

المناقشه:۲۵

الشيطان الإريل:۲۶

الروايه التاسعه:۲۶

السكك الحديديه:۲۸

الروايه العاشره:۲۸

مرجعيه الإمام الخوئى من علامات الظهور:۲۹

الروايه الحاديه عشره:۲۹

الشورى،و تغيير السنه!!:۳۱

الروايه الثانيه عشره:۳۱

المناقشه:۳۱

صفات نساء راکبی السیارات:۳۳

الروایه الثالثه عشره:۳۳

عبد اللّه الأحمر:۳۵

الروایه الرابعه عشره:۳۵

الروایه الأخیره:۳۶

الکلمه الأخیره حول هذه المزاعم:۳۷

التحذیر و الختام:۳۸

القسم الثانی:«خطبه البیان»فی المیزان تمهید:«خطبه البیان»ملاحظات عامه

خطبه البیان فی المیزان:۴۳

اعتراف و اعتذار:۴۳

سند الخطبه بنظره عامه:۴۴

متن الخطبه بنظره عامه:۴۵

الفصل الأول:مع النص الأول لخطبه البیان

«ابن مسعود»لم یکن حیا:۴۹

و أیضا..شخصیات لم تکن علی قید الحیاه:۵۲

ألف-مالک الأشتر:۵۲

ب-عمر بن صالح:۵۳

ج-ابن يقطين:۵۳

د-أشعب الطماع:۵۳

ه-ماذا عن القعقاع:۵۴

و-ماذا عن سويد بن نوفل:۵۴

صخره بيت المقدس:قبله اليهود:۵۵

عيسى يقتل الدجال:۵۶

بين مدينه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و بيت المقدس:۵۸

فى نطاق التراث الإسرائيلى أيضا:۵۷

عيسى يدفن المهدى:۵۹

أنا مصحف الإنجيل(!!):۵۹

أنا شعر الزبرقان:۶۰

انتقال النور:۶۰

الغلو و الإرتفاع:۶۲

كلمات لم نجدها:۶۳

اغلاط اعرابيه:۶۴

إدخال«أل»على بعض الأعلام:۶۷

الفارسيه بدون معلم:۶۹

أغلاط تركيبيه و اشتقاقات لا تصح:۶۹

تراكيب غير صحيحه و لا مفهومه:۷۱

الهذيان المنمّق:۷۳

أمران يلفتان النظر:۷۶

الفصل الثانى:مع النص الثانى لخطبه البيان

بدايه:۷۹

ملاحظات قبل الشروع:۷۹

شخصيات لم تكن على قيد الحياه:۸۰

ألف:سويد بن نوفل الهلالى:۸۰

ب:سلمان الفارسى:۸۱

ج:المقداد بن الأسود:۸۱

القسم بالهيكل:۸۲

الكوفه..و سرير سليمان:۸۲

أنا شعر الزبرقان:۸۳

القياس محق للدين:۸۳

الغلو و الارتفاع:۸۴

أنا صاحب الإيلاف:۸۶

عقيده الحلول،أم وحده الوجود:۸۶

فقرات تكررت:۸۸

الفارسيه لماذا؟:۸۹

كلمات لم نجدها فى اللغه:۸۹

مخالفات لقوانين النحو و الإعراب:۹۱

كلمات تحتاج إلى[أل]:۹۱

كلمات لا تحتاج إلى[أل]:۹۲

تراكيب و اشتقاقات غير سليمه:۹۲

الهذيان غير المفهوم:۹۹

الفصل الثالث:مع النص الثالث لخطبه البيان

بدايه:۱۰۵

نظره فى سند هذا النص:۱۰۵

كذب الوقاتون:۱۰۷

الفارسيه هى الملاذ:۱۰۷

النصب و العداء للرافضه:۱۰۸

الغفله الظاهره:۱۰۸

حتى الراوى أصبح سجاعا:۱۰۹

من هو أبو العباس:۱۰۹

الغلو و الارتفاع:۱۱۰

وحده الوجود،أم عقيده الحلول:۱۱۱

ملاحظات ثلاث:۱۱۳

كلمات لم نجدها فى اللغه:۱۱۴

كلمات تحتاج إلى[أل]:۱۱۵

كلمات فی غنی عن[أل]:۱۱۵

تراکیب لا تستقیم:۱۱۶

المعانی غیر المعقوله:۱۱۷

الهذیان لماذا؟۱۲۲

غیض من فیض:۱۲۵

الاحتمالات المعقوله فی خطبه البیان:۱۲۶

المحتویات:۱۲۷

ص:۱۳۳

کتب مطبوعه للمؤلف

۱-الآداب الطبیه فی الإسلام

۲-ابن عباس و أموال البصره

۳-إداره الحرمین الشریفین فی القرآن الکریم

۴-الإسلام و مبدأ المقابله بالمثل

۵-أکذوبتان حول الشریف الرضی

۶-أفلا تذکرون«حوارات فی الدین و العقیده»

۷-أهل البیت علیهم السّلام فی آیه التطهیر(الطبعه الثانیه مزیده و منقحه)

۸-براءه آدم علیه السّلام حقیقه قرآنیه

۹-بنات النبی صلّی اللّه علیه و آله أم ربائبه

۱۰-بیان الأئمه و خطبه البیان فی المیزان(و هو هذا الکتاب)

۱۱-تفسیر سوره الفاتحه

۱۲-تفسیر سوره الکوثر

۱۳-تفسیر سوره الماعون

۱۴-تفسیر سوره الناس

۱۵-حدیث الإفک

۱۶-حقائق هامه حول القرآن الکریم

۱۷-الحیاه السیاسیه للإمام الجواد علیه السّلام

۱۸-الحیاه السیاسیه للإمام الحسن علیه السّلام

۱۹-الحیاه السیاسیه للإمام الرضا علیه السّلام

۲۰-خلفیات کتاب مأساه الزهراء علیها السّلام ۶/۱

۲۱-دراسات و بحوث فی التاریخ و الإسلام ۴/۱

۲۲-دراسه فی علامات الظهور و الجزیره الخضراء

۲۳-دراسه فی علامات الظهور

۲۴-زواج المتعه(تحقیق و دراسه)۳/۱

ص:۱۳۵

۲۵-الزواج المؤقت فی الإسلام(المتعه)

۲۶-سلمان الفارسی فی مواجهه التحدی

۲۷-سنابل المجد(قصیده إلی روح الإمام الخمینی رحمه اللّه)

۲۸-السوق فی ظل الدوله الإسلامیه

۲۹-الشهاده الثالثه فی الأذان و الإقامه

۳۰-الصحیح من سیره النبی الأعظم صلّی اللّه علیه و آله ۱۲/۱

۳۱-صراع الحریه فی عصر الشیخ المفید رحمه اللّه

۳۲-ظاهره القارونیه من أین و إلی أین؟

۳۳-ظلامه أم کلثوم

۳۴-علی علیه السّلام و الخوارج ۲/۱

۳۵-الغدیر و المعارضون

۳۶-القول الصائب فی إثبات الربائب

۳۷-کربلاء فوق الشبهات

۳۸-لست بفوق أن أخطئ من کلام علی علیه السّلام

۳۹-لماذا کتاب مأساه الزهراء علیها السّلام

۴۰-مأساه الزهراء علیها السّلام شبهات وردود ۲/۱

۴۱-ماذا عن الجزیره الخضراء و مثلث برمودا؟!

۴۲-مختصر مفید..«القسم الأول و الثانی و الثالث و الرابع و الخامس»

۴۳-مراسم عاشوراء«شبهات وردود»

۴۴-المدخل لدراسه السیره النبویه المبارکه

۴۵-مقالات و دراسات

۴۶-منطلقات البحث العلمی فی السیره النبویه

۴۷-المواسم و المراسم

۴۸-موقع ولایه الفقیه من نظریه الحکم فی الإسلام

۴۹-موقف علی علیه السّلام فی الحدیبیه

۵۰-نقش الخواتیم لدی الأئمه علیهم السّلام

۵۱-الولایه التشریعیه

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹